الموضـــــوع الثـــالث

مشـــكلة الحـــوار بين دول الشمال والجنـــوب

- الاطـــار العـــام للحـــــوار
- التنظيمات الدوليـــة التى تحـــكم الحوار
- نمو الســـكان ونقص الغـــــذاء
- المحاصيل الزراعية التى يدور حولها الحوار
- اللحوم ومنتجات الالبان كعنصر اساسى فى الحوار
- محصـــــلة الحـــــــــوار

مشكلة الحوار بين دول الشمال والجنوب

تكمن مشكلة الحوار بين الدول الغنية فى أوربا والولايات المتحدة وبين الدول الفقيرة فى العالم الثالث فى قارتى آسيا وافريقية وامريكا الجنوبية فى الظروف السياسية التى مرت بها خريطة العالم فى غضون القرن العشرين وما تمخض عنها من استقلال كثير من الدول التى ظلت لفترة من الزمن تحت الحكم الاستعمارى لامبراطوريات لاتغيب عنها الشمس ، أو لدول استغلتها كمصدر رئيسى لمواد الخام التى تبنى عليها صناعاتها والتى ما أن رحلت عنها حتى تركت هذه الدول فى مواقف الفقر الاقتصادى والتخلف الحضارى الذى تمخض عنه فى النهاية أن وجدت مجموعتان من الدول مجموعة غنية بنيت اقتصادها على اساس صناعى واتسمت قواعدها الاقتصادية بالتنوع والصلابة والوفرة والفائض مع ارتفاع مستويات المعيشة ودول اخرى فقيرة يعتمد اغلبها على الانتاج الزراعى أو الرعوى• والقليل منها قد بدأ فى طريق التصنيع ليقطع مرحلة حضارية واقتصادية أكثر تطور من الدول الاولى حيث طرأ على قواعدها الاقتصادية تنوعا أكثر الامر الذى نتج عنه ان حق لها أن تطلق على نفسها دولا نامية •

والى جانب الظروف السياسية التى كانت وراء تاريخ الدول المشتركة فى حوار التعايش فان نمو السكان المتزايد فى خلال القرن العشرين ولاسيما فى الدول الفقيرة والنامية نتيجة لتحسن الرعاية الصحية التى كان من شأنها انخفاض نسبة الوفيات فى جميع جهات العالم •عامل آخر لا يمكن اغفاله فى عملية الحوار وذلك فى ضوء كيف نوفر الطعام لهؤلاء الملايين من السكان ؟ ونظرا لما يعانى منه ٢/٣ ساكن العالم حاليا من نقص فى الغذاء أو من سوء

التغذية لذا يجب ان نستفسر ايضا عن كيفية تحسين الطعام وكيفية رفع انتاجيته لكى تتفق زيادته فى دول العالم الثالث مع الزيادة السكانية •

ان قيام الحوار بين الدول النامية أو دول الجنوب التى تشكل مجموعة داخل منظمة الامم المتحدة يطلق عليها مجموعة ٧٧ دولة وان كانت فى واقع الامر تضم فى الوقت الحاضر ١٢٠ دولة ان قيام الحوار بين هذه المجموعة ومجموعة الدول الاوروبية الصناعية أمر ضرورى فى الوقت الحاضر وذلك فى ضوء السياسات والاستراتيجيات الاقتصادية التى تتبعها دول أوربا والولايات المتحدة من ناحية والدول الاشتراكية أو الشيوعية من ناحية آخرى • تلك السياسيات التى ترتكز اساسا على التعاون الاقتصادى والسياسى فيما بينها وعلى انشاء منظمات أو تكتلات اقتصادية لاغراض متعددة تفضى فى النهاية لتسهيل عمليات الانتاج والتسويق وذلك بطريق شتى تبدأ من الغاء عوائق حرية انتقال الافراد والخدمات ورأس المال الى وضع تعريفه مشتركه وسياسية تجارية مشتركة اتجاه الدول غير المشتركة فى هذا التنظيم •

فقد كان من نتائج الحرب العالمية الثانية أن انهار اقتصاد كثير من الدول الاوربية الامر الذى دفع الولايات المتحدة الامريكية الى تقديم معونات اقتصادية لتلك الدول وذلك لكى تضمن الى جانبها مجموعة من الحلفاء الاقوياء ليقفوا امام التكتل السياسى والاقتصادى الشيوعى •

واعقب ذلك ان بدأت دول اوربا الغربية فى تجميع نفسها فى منظمة اقتصادية ولاسيما بعد ان فقدت معظم هذه الدول مستعمراتها التى كانت تعتمد عليها لدرجة كبيرة فى تنمية اقتصادها • وقد انحسرت اهداف التجمعات الاوربية حينذاك فى التوصل الى ايجاد نوع من التكامل الاقتصادى

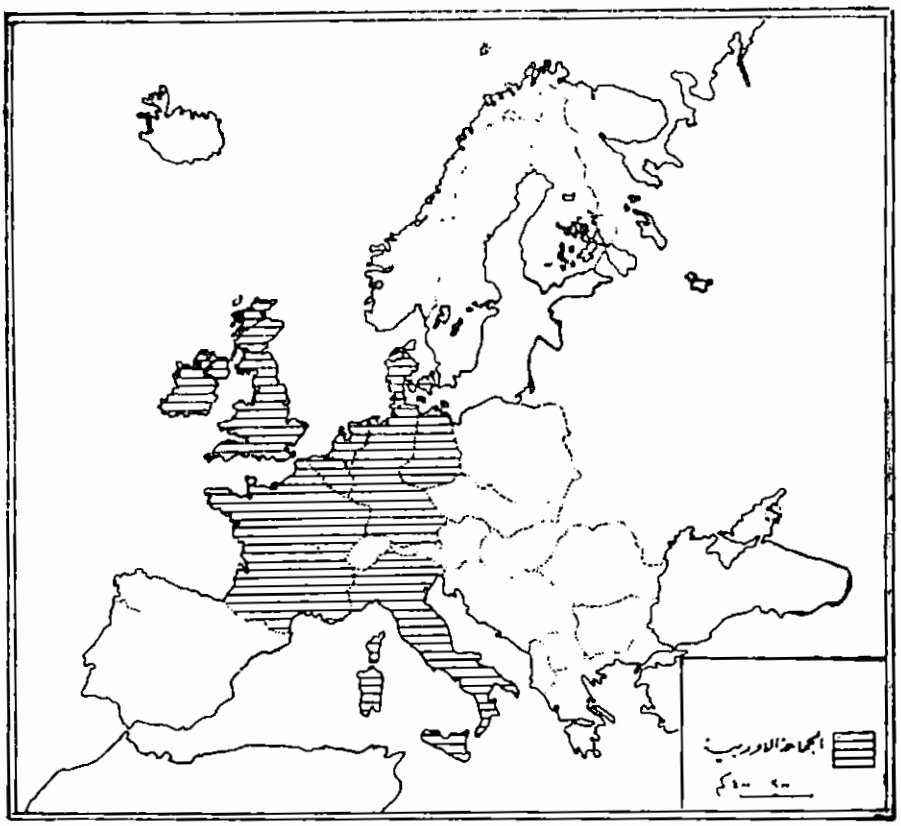

(شـــكل رقم ١٨)

الذى يمكن ان يكون مقدمة لاقامة وحدة سياسية بينها وذلك بالاضافة الى الرغبة فى وضع سياسة اقتصادية موحدة لمواجهة الدول المستقلة التى وضعت مواردها الاقتصادية فى خدمة اغراضها القومية بعد ان تخلصت من سيطرة الدول الغربية • والنقطة الاخيرة ذات دلالة سياسية هامة فى عمليـــة الحوار لانها قد تلقى الضوء على صالح دول الشمال فى دول الجنوب وأن عملية الحوار لا تهدف لاستفادة جانب واحد وهو الجانب الفقير من الدول بل أن الحوار بالنسبة لدول الشمال ضرورة • وذلك من آجل المواد الخام

التى قد تشترى بأسعار رخيصة من دول الجنوب ثم يدخل عليها التعديل بالتصنيع أو بتعبير ما هيئتها لتباع مرة اخرى لدول الجنـــوب باســـعار مرتفعـــــــة •

* * *

ومن أهم المنظمات الاوروبية التى تكونت عقب الحرب العالمية الثانية والتى لها تأثير واضح فى السياسيات الاستراتيجية لعملية الحوار بـــين الدول الغنية والدول الفقيرة •

أولا : الجماعـــة الاوروبية European communities وتضم هـــذه المجموعة ست دول وهى بلجيكا وفرنسا والمـــانيا الاتحاديـــة وايطـــاليا ولوكسمبورج وهولندا • وقد اسست هده المجموعة فى البداية ثلاث منظمات بغرض التكامل التدريجى فى اقتصادهم والتحرك نحو الوحدة السياسية وهذه المنظمات هى الجماعة الاوربية للفحم والصلب ECSC والجماعة الاقتصادية الاوربيه EEc والجماعة الاوربية الذرية EAEC أو أوراتوم •

فى ٣٠ يونيو عام ١٩٧٠ بدأت المفاوضات بين الدول الست وكل من المملكة المتحدة والدانمارك وجمهورية ابرلندة والنرويج من أجل دخـــول مجموعة الدول الاخيرة الى المجموعة الاوروبية • وفى ٢٢ يناير من عام ١٩٧٢ وقعت هذه الدول المعاهدة على الانضمام • وفى نوفمبر عام ١٩٧٢ رفض انضمام النرويج ولكن يناير عام ١٩٧٣ اصـــبحت بريطـــانيا وايرلنـــده والدانمارك اعضاء كاملين العضوية •

وتطلق الجماعة الاقتصادية الاوربية على نفسها هذا الاسم بدلا من السوق المشتركة وذلك رغبة فى تأكيد ان المعاهدة ليست مجـــرد تجـــارة

حرة فى سوق مشتركة وانما هى اعمق من ذلك اذ انها سياسيات موحدة اقتصادية واجتماعية وتنسيق التشريعات وحرية الاشخاص ورأس المال والبضائع والانتقال •

ونظرا لان تفاصيل نشاط هذه الجماعة الاقتصادية الاوربية له دخل كبير فى التفاهم بين دول الجنوب والشمال لذا فيوجز نشاطها فى النقاط التاليـــة :

١ ــ اقامة اتحاد جمركى Custon union من شأنه رفع الحواجز الجمركية بين الدول الاعضاء •

٢ ــ وضع تعريفه مشتركة وسياسة تجارية مشتركة اتجاه ادول غير المشتركة فى السوق •

٣ ــ الاتفاق على سياسية زراعية موحدة The commom agriculture policy والتى يرمز لها باختصار CAP • وقد نفذت المظاهر الاساسية للسياسة الزراعية ابتداء من يناير عام ١٩٦٢ حيث كانت اهدافها الرئيسية انتـــاج زراعى فعال ، وايجاد احوال سوق مستقره وعائد مجزى على الفلاح واسعار مناسبة للمستهلك • والمبدأن الرئيسيان فى ذلك هو مســـتويات اســعار موجودة واحلال الانظمة القومية للانتاج بنظام جماعى Community systen الذى من اهم صفاته نظام ذات مستويات مختلفة لاستيراد منتجات زراعية معينـــــة • وقد تم تنفيذ كل مقرارات السوق المشتركة ابتداء من يوليو عام ١٩٦٨ حيث انشأ بنك استثمار اوربى لتمويل السياسية العامة كمـــا تكونت هيئة لتحديد المنتجات التى تصدر •

٤ ــ انشاء رصيد اجتماعى اوربى لتحسين امكانيات التشغيل ورفع مستوى معيشة العمال •

٥ — ربط مناطق ما وراء البحار والاراضى التابعة بالجماعة وذلك لتوسيع نطاق التجارة واتخاذ سياسية تؤدى لرفع مستوى الجماعة فى هذه البلاد •

وقد قصد بأقاليم ما وراء البحار تلك انتى تتبع الدول الاعضاء والتى سوف ترتب بالسوق المشتركة مثل السنغال وغنيا وداهومى وساحل العاج والكنغو وغنيا الجديدة • والمقصود من مشاركة هذه المناطق فى السوق الاوربية هو ان تأخذ مكانا فى خفض التعريفات فى السوق الاوربية ومناطق ما وراء البحار فيما عدا التعريفات اللازمة لحماية الصناعية المحلية فى أقليم ما وراء البحار •

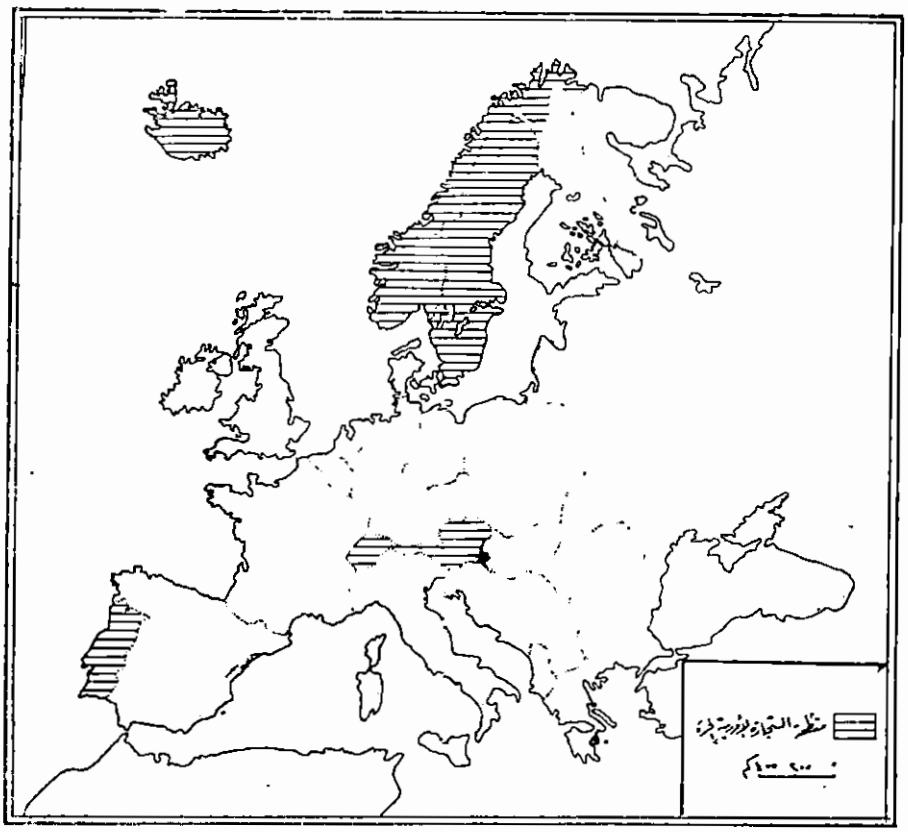

(شكل رقم ١٩)

وقد بلغ مجموع الدول الافريقية التى كانت مستعمرات فيما سبق وانضمت الى السوق فى عام ١٩٦٣ حوالى ١٨ دولة كما انضم الى السوق بعد دخول المملكة المتحدة اليها ٢١ دولة من دول الكمنولث النامية و٧ دول افريقية مستقلة حيث الحقت جميعا بالسوق وفقا للاتفاقية التى وقعت فى ٢٨ فبراير عام ١٩٧٥ •

وقد عقدت اتفاقات تجارية مع الهند وباكستان وسيرالنكا واندونيسيا وتايلاند والبرازيل والارجنتين واورجواى واسرائيل ولبنان ومصر واسبانيا ويوغوسلافيا ذلك بالاضافة الى مجموعة دول منظمة التجارة الاوربيـــة الحرة المعروفة باسم •

كما ان مباحثات اخرى جارية مع ادول النامية التى تقع على البحـــر المتوسط ومع الاردن • كذلك فهناك اتصالات منظمة بين مجموعـــة ودول امريكا اللاتينية وذلك من آجل تطورات مقبله (١) •

ثانيا : منظمة التجارة الاوربية الحرة urepean Free Trade association وتعرف هذه المنظمة باسم منظمة الدول السبع • وقد كانت المملكة المتحدة والدانمارك من بين مؤسسى هذه المنظمـــة الا انهـــا قد انضـــمتا الى الجماعة الاقتصادية الاوروبية فى عام ١٩٧٣ • ومن ثم تتكون منظمـــــة التجارة الاوربية الحرة من ستة دول وهى النمســـا وايسلنده والنرويج والبرتغال والسويد وسويسرا • اما الدولة السابعة وهى فلنده فهى عضو مشارك • وقد انشأت المنظمة فى ٣ مايو عام ١٩٦٠ وقبلت فلندا كعضـــو مشارك فى ٢٧ مارس عام ١٩٦١ بينما منحت ايسلندا عقب انضمامها مباشرة للمجموعة فى اول مارس عام ١٩٧٠ اعفاء جمركى للبضائع المصنعة المصدرة لدول المجموعة فى نفس الوقت الذى سمح لها فيه أن تأخذ عشر سنوات مهله لازالة القيود الجمركية لديها •

(1) Sfateman's yearbook, 1977 — 1978, Rys,

وسبق اقامة هذه المنظمة هو اختلاف رأى الدول الاوربية حول قيام السوق الاوربية المشتركة التى كانت تهدف أولا الى أن تضم الى عضويتها معظم الدول الاوربية غير ان معظمها احجم عن انضمام الى السوق وحيث كانت انجلترا فى مقدمة الدول الاوربية التى عارضت اقامة هذه السوق لما فيه من اضرار بمصالحها التجارية مع مستعمراتها ودول الكمنولث • وقد كانت سويسرا أول الدول التى فكرت فى ضم دول اوربا خارج السوق المشتركة فى منظمة اقتصادية تقف منافسا للسوق المشتركة حيث وجدت تأيدا من الدول الاسكندنافيه وانتهى الامر فى ٣٢ يوليو عام ١٩٥٩ بتوقيع اتفاقية ستلسجوباون بين انجلترا والسويد وسويسرا والنمسا والبرتغال والنرويج والدانمارك والتى هدفتها الى ثلاثة اغراض :

أولهما : اقامة تجارة حرة من المنتجات الصناعية بين الدول الاعضاء •

وثانيهما : المساعدة على خلق سوقا واحد لدول غرب أوربا •

وثالثهما : المساهمة بصفة عامة فى التوسع فى التجارة الدولية •

وقد تحقق الهدف الاول فى ٢١ ديسمبر عام ١٩٦٦ حينما الغيت التعريفة الجمركية بين دول منظمة التجارة الاوربية الحر ه EFTA وقد أمن الهدف الثانى عقبا ن وقعت بريطانيا والدانمارك فى ٢٢ يناير عام ١٩٧٢ معاهدة مع دول السوق الاوربية المشتركة ثم انضمامها اليها فى يناير عام ١٩٧٢ وفى ٢٢ يوليو عام ١٩٧٢ وقعت الخمس دول اخرى الباقية من منظمة التجارة الحرة اتفاقيات تجارية مع دول الشرق المشتركة ، كما وقعت فنلندا ايضا اتفاقا ممثلا مع السوق • أما الهدف الثالث وهو زيادة المساهمة فى التجارة الدولية فقد نجحت المنظمة فى ذلك فزادت جملة مشترياتها من

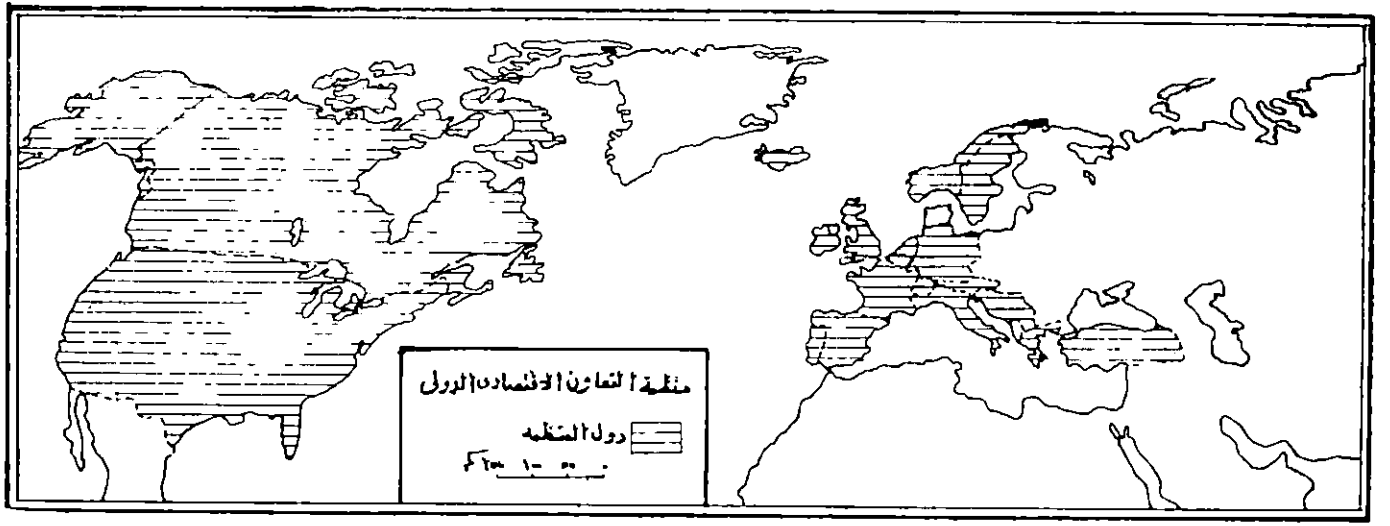

(شـــكل رقم ٢٠)

الفترة ما بين عامى ١٩٦٠ الى ١٩٧١ من ٢٤١٤٧ مليون دولار الى ٥٥٨٣٣ مليون دولار بينما زادت مبيعاتها الى بقية دول العالم فى نفس الفترة نسبة ١٤٨٪ وذلك فى مقابل ١٣١٪ نسبة زيادة فى مشترياتها (١) .

وتختلف منظمة التجارة الحرة عن السوق الاوربية المشتركة فى انها تغطى المنتجات الصناعية فقط . أما المنتجات الزراعية فقد استثنيت من حرية التبادل وانها لا تخضع لاتحاد جمركى بعكس السوق المشتركة ومن ثم فلكل دولة من اعضاء المنطقة الحرة تحديد تعريفه جمركية خاصة بالنسبة لمواردها ذلك الى جانب بعض الاختلافات الاخرى التى تتضمن حرية دول اعضاء المنطقة التجارية الحرة فى الاحتفاظ بعقود الاتفاقات التجارية والمالية مع الدول الاخرى وحرية الانفراد بالنظم الاجتماعية والى غير ذلك من بنود الاختلافات التى تتصل بنظام حرية انتقال رأس المال والعمالة .

ثانيا : منظمة التعاون الاقتصادى الاوربى . وتضم هذه المنظمة ١٩ دولة من بينها دول منظمة السوق المشتركة ومنظمة التجارة الاوربية الحرة بالاضافة الى اليونان وتركيا ويوغوسلافيا وايرلنده واسبانيا والولايات المتحدة وكندا . وهذه المنظمة عبارة عن جهاز استشارى من واجبة معاونة الدول المتخلفة ومقر المنظمة فى باريس .

وتعتبر انولايات المتحدة الامريكية بما لديها من امكانيات طبيعية وموارد اقتصادية فى مقدمة الدول التى تساهم بانصبة وافرة فى التجمعات السياسية والاقتصادية اذ ان فائض انتاجها يمكنها من تقديم المساعدة الفعالة لهذه الدول ، وفى نفس الوقت تصرف منتجاتها التى قد تتكدس

---

(١) المرجع السابق صفحة ٤٧ .

وتعرضها لازمات اقتصادية شديدة لو لم تعمل على التخلص من فائض هذا الانتاج •

(شـــكل رقم ٢١)

وتختلف التكتلات التى تتزعمها الولايات المتحدة باختلاف الظروف والدوافع التى تدعو اليها الا انه يمكن ان تقسم هذه التكتلات الى قسمين تبعا لتوزيعها الجغرافى الاول يشمل التكتلات الموجودة فى العالم الجديد أو التكتلات التى تجمع فيها دول افريقيا الوسطى والجنوبية والثانى يشمل التكتلات خارج نطاق العالم الجديد •

أما عن التكتلات الاقتصادية الامريكية المحلية فتتدرج تحت التجمعات التاليـــــة :

١ — منظمة الشعوب الامريكية organizatton of american states ويشار اليها باختصار بـ OAS • وتضم هذه المنظمة ٢٢ دولة منها ثلاث دول فى امريكا الوسطى وهى جواتيمالا وهندوراس وسلفادور ونيكاراجوا وكوستاريكا وبنما وكوبا وهايتى وجمهورية الدمنيكان وعشر دول فى امريكا الجنوبية وهى كولومبيا واكوادور و لارجنتين وبوليفيا وبيرو وشيلى والبرازيل وبارجوى وارجوى وفنزويلا • وقد خرجت كوبا من المنظمة بعد توتر علاقاتها مع الولايات المتحدة ومن ثم اصبح عدد اعضاء هذه المنظمة ٢١ دولة بدلا من ٢٢ دولة •

وقد بدأت هذه المنظمة فى مباشرة اهدافها الاقتصادية منذ عام ١٩٥١ وتتلخص هذه الاهداف فى تعاون الدول السابقة تعاونا مطلقا فى شتى المجالات لحماية الامريكين من أى تدخل اجنبى • ولكى ندرك اهمية دول امريكا اللاتينية بالنسبة للولايات المتحدة لابد وان نذكر ان اهميتها اوربا بأجمعها كسوق للتصدير لامريكا كما أن أهميتها تفوق اهمية كل من آسيا وافريقية معا • ومعنى ذلك ان دول امريكا اللاتينية سوق هام من اسواق الولايات المتحدة وتزيد اهميته عن بقية الاسواق الاخرى ومن ثم فان

المنظمة الامريكية تشكل سوقا مشتركة لها ظروفها وأوضاعها الخاصة التى تختلف عن ارضاع دول السوق المشتركة •

٢ — بنك التنمية للدول الامريكية • بداء هذا البنك فى عام ١٩٦٠ ويضم الولايات المتحدة الامريكية بالاضافة الى دول امريكا اللاتينية ، ويهدف البنك الى تقديم القروض والمساعدات الفنية للدول الاعضاء •

أما عن دول البحر الكاريبى فتنظم مجموعة بمفردها تعرف باسم Caribbean Community ويشار اليها باختصار تحت اسم كاريبوم Carieor ضمت هذه المجموعة فى بادىء الامر دول باردوس وجويانا وجاميكا وترينداد ونوباجو حيث وقعت اتفاق قيام المنظمة فى عام ١٩٧٣ وقد انضم اليها فى ١٧ ابريل عام ١٩٧٤ ست دول اقل تطورا وهى بليز Belizc ودومينكا Dominca وجرنادا Granda وسانت لوسيا St, lucia وسانت فينست St. vincent ومونتسرات Mnt serrat وقد انضم اليهم فى ٤ يوليو عام ١٩٧٤ انتيجوا Antigue ولمنظمة البحر الكاريبى ثلاثة اهداف هى التكامل الاقتصادى والذى كون سوقا مشتركة حلت محل منظمة الكاريبى للتجارة الحرة Carifta والتعاون فى مجلات غير اقتصادية كمجال الخدمات العامة ، ثم توجيه السياسة الخارجية للدول الاعضاء المستقلة •

* * *

واذا كانت التكتلات السياسية والاقتصادية فى أوربا الغربية والولايات المتحدة الامريكية تمثل حجر الزواية فى عمليات الحوار بين دول الشمال والجنوب فان الدول النامية فى قارتى آسيا وافريقية قد بداءات هى الاخرى منذ انعقاد مؤتمر باندونج فى عام ١٩٥٥ تأخذ روح التعاون بشكل

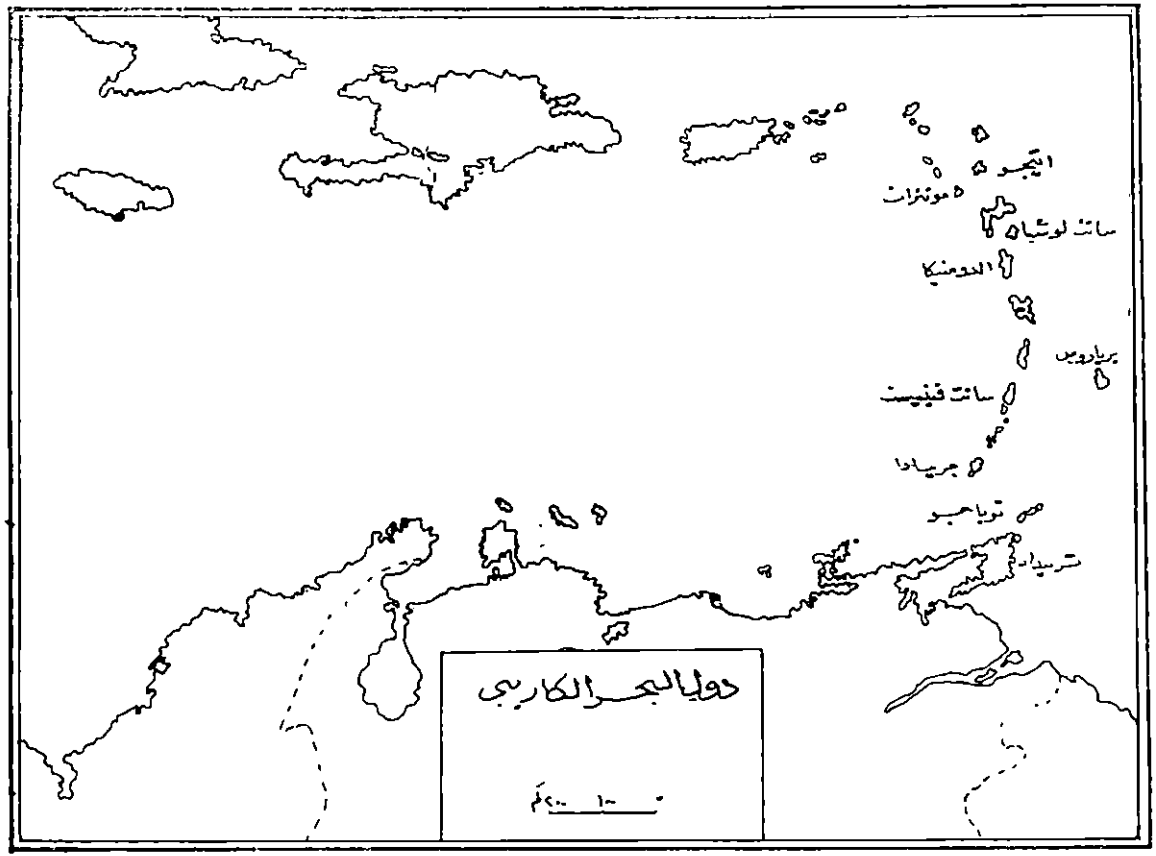
انتيجوا
مونتزات
سانت لوشيا
الدومنيكا
بربادوس
سانت فنيست
جرينادا
توباجو
ترينيداد
دول البحر الكاريبى

(شكل رقم ٢٢)

جدى فيما بينها حيث اشترك المؤتمر السابق الهند وسيلان واندونيسيا وباكستان وبورما وهى الدول الداعية الى المؤتمر الى جانب مصر واثيوبيا وانعراق وايران وساحل الذهب واليابان ولاوس والاردن وليبيا والفلبين والمملكة العربية السعودية والسودان وتأيلاند وتركيا وجمهورية فيتنام الشمالية الشعبية وفيتنام الجنوبية واليمن •

وقد بحث هذا المؤتمر المشكلات المشتركة التى تعانى منها دول هاتين القارتين كما بحث الوسائل التى يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الاقتصادى والثقافى والسياسى وكان من بين قراراته فى شأن هذا التعاون هو سرعة تنمية التطور الاقتصادى فى المنطقة الاسيوية الافريقية ، كما نادى للتعاون مع بلاد خارج المنطقة وعلى استثمار رأس المال الاجنبى •

وقد تلى ذلك عقد اتفاقات تجارية ثنائية بين عديد من الدول الاسيوية والافريقية كالاتفاق بين اليابان ولبنان الذى عقد فى عام ١٩٥٧ والاتفاق بين مصر واليابان والذى بمقتضاة قدمت الدولة الثانية للاولى معونات اقتصادية والاتفاق بين مصر والصين وغير ذلك من الاتفاقات التى هدفت الى الربط بين دول القارتين باتفاقيات ذات طابع اقتصادى •

أما قبل مؤتمر باندونج فقد عقد وزراء خارجية دول الكومنولث مؤتمرا فى كولمبو بسيلان فى يناير عام ١٩٥٠ حيث تمخض عنهذا المؤتمر ما عرف باسم مشروع كولمبو وقد اشترك فى هذا المشروع بريطانيا والولايات المتحدة والهند وباكستان واستراليا ونيوزيلند وكندا والملايو وسنغافورة واندونيسيا وبورنيو وبورما وسيلان ولاوس وكمبوديا وفيتنام واليابان وسيام والفلبين •

وملخص الشروع هو ان تضع كل دولة من الدول التى تتلقى المعونة

خطة للتنمية الاقتصادية حيث تقوم بدراسة هذه الخطة كلها لجنة استشارية اعضائها من الوزراء الذين يقدمهم كل دولة وحيث تضع مشروعا عاما لمقابلة الحاجات المالية للمنظمة • وتسهم فى النفقات بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الامريكية •

وفى مجال التجمعات السياسية والاقتصادية التى ظهرت بين الدول النامية أو دول الجنوب والتى لها دورا فى عملية تبادل الحوار مع الدول الغنية من اجل التعايش السلمى والتطور الحضارى منظمة الوحدة الافريقية Organization of african unity وجامعة الدول العربية The arab league

اما عن المنطقة الاولى فقد وقع اتفاقا لانشاء منظمة الوحدة الافريقية Orgauisation d'untte aficoine واهداف هذه المنظمة هو تماسك واتحاد الدول الافريقية وتوجيه الاتحاهات السياسية والاقتصادية للدول الافريقية ذلك الى جانب النواحى الثقافية والصحية والعلمية ومسائل الدفاع علاوة على انهاء الاستعمار الافريقى •

أما عن جامعة الدول العربية التى نشأت فى عام ١٩٤٥ فكان التعاون الاقتصادى من اهم الموضوعات التى شغلت الجامعة العربية منذ اقامتها وكان ذلك تطبيقا منها للمادة الثانية من ميثاقها الذى يقرر ان من اغراض الجامعة تعاون الدول المشتركة فيها تعونا وثيقا بحسب نظم كل دولة منها واحوالها فى الشئون الاقتصادية والمالية ويدخل فى ذلك التبادل التجارى والجمارك والعمله وامور الزراعة والصناعة وكذلك فى شئون المواصلات •

واذا كانت دول الشمال ودول الجنوب قد لجأت الى التجمع فى عصب او تكتلات يجرى عن طريقها مجتمعه أو منفصلة أو عن طريق دولة أو أكثر منها حوارا بينها من أجل التفاهم الدولى والامن الغذائى العالمى الا ان

مثل هذه التكتلات أو مثل هذا الحوار لا يمكنه ان يغفل فى مجال اتصالاته وتحركاته التكتلات السياسية والاقتصادية التى توجد داخل الكتلة الاشتراكيةاو الشيوعية ومن ثم فجزء مكمل لخريطة العالم التكتلية الاشارة الى الوضع فى شرق أوربا وفى الاتحاد السوفيتى ٠

فعقب الحرب العالمية الثانية بعد ان ادرك استالين ان دول أوربا الشرقية قد اصبحت فى قبضته وان المعسكر الغربى عاجز عن التدخل فى شئون تلك الدول بسبب وضع الاتحاد السوفيتى اتجه التفكير الى وضع سياسة ترمى الى تدعيم مركز الاتحاد السوفيتى فى هذا الجزء من العالم وربط دول شرق أوربا اقتصاديا مع روسيا لكى تسير فى فلكها وذلك عن طريق اقامة نظام اقتصادى متكامل مستكف بذاته تتشابك كافة دوله عن طريق الالتزامات التجارية والمالية وعن طريق تحديد الاتصال مع الخارج — وقد اتخذت اجراءات السوفيت اربع صور لتقوية اقتصاد الكتلة الشيوعية ٠ وتتمثل هذه الصور فى الحصول على التعويضات وابرام الاتفاقيات التجارية وانشاء مؤسسات اقتصادية مشتركة وتعوض الخطط أما عن التعويضات فقد فرض السوفيت فى بادىء الامر تعويضات كاملة على الدول التى وقعت فى قبضتهم بعد الحرب واستخدام هذه التعويضات فى تقوية سيطرتهم الاقتصادية على دول شرق أوربا فقد طالبوا المجر بتقديم ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار من مواد خام والالات وطالبوا رومانيا بتقديم ما يقرب من ٣٠٠ مليون دولار (١) ، غير أن هذه السياسة قد تبدلت فى الخمسينات حيث خفض الاتحاد السوفيتى تعويضاته من آجل

---

(١) وزارة الحربية — استراتيجية التكتلات الاقتصادية — ادارة المطبوعات والنشر للقوات المسلحة — القاهرة — ١٩٦٢ — ص ٥٩ — ٦٢ ٠

دعم اقتصاد الدول التابعة له بل أكثر من ذلك قد تنازلوا فى بعض الاحيان كما يحدث فى المانيا الشرقية عن بعض الامتيازات التى كانت لهم هناك وذلك من آجل الغرض نفسه •

وقد كان من نتيجة ذلك ان ارتبطت دول أوربا اشرقية مع الاتحاد السوفيتى بشبكة من الاتفاقيات الاقتصـادية التى لعبت دورا هـاما فى التخطيط الاقتصادى لاوربا الشرقية وذلك لان حصول الكتلة الشرقيـة على المواد الاولية الروسية هو الذى مكنها من تنفيذ مشروعات التصنيع الخاصة بها ، كما ان ارتباط هذه الدول بروسيا مكنها من استعادة توازنها الاقتصادى الذى فقدته ابان سنوان الحرب ذلك بالاضافة الى ان عقـد اتفاقات تجارية بين دولتين مطلقتين السلطة لا تعير فى اغلب الاحيان اهتماما كبيرا لمطالب المستهلكين الامر الذى مكن دول أوربا الشرقية من ان تتخلص من بضائع لم يتسنى لها بيعها فى أى مكان آخر فى العالم • وقد استفاد الروس ايضا من هذه الاتفاقيات اذ تمكنوا من السـيطرة الاقتصـادية لهذه الدول بل أكثر من ذلك تمكنوا من تكوين حكومات تابعة لموسكو • واما ان ثبتت الاحزاب الشيوعية اقدامها حتى شرعت فى خلق مجتمع اوربى يشبه المجتمع الصناعى المركسى حيث اخذت كل دولة تابعـة تعد الخطط الكفيلة بتنفيذ مشروعات التصنيع على وجه السرعة واضعه نصب عينهـا ارساء اساس التصنيع للصناعات الثقيلة •

* * *

هذا هو الاطار العام الذى يجرى فيه الحوار بين الدول الغنيـة والدول الفقيرة أو الدول النامية اطار حددة ثلاثة عوامل ارتبط منها عاملان بقوة وهما تطور الخريطة السياسية وتكوين التكتلات الاقتصادية وتحسن الوسائل الطبيعية وانخفاض نسبة الوفيات الامر الذى ساعد على زيادة السكان بصورة درامية فى خلال التاريخ الحديث الذى بدأ يسجل على قائمة مشاكلة

ما عرف باسم الانفجار السكانى • فيوجد الان ما يزيد على ٤٠٠٠ مليون نسمة فى العالم ينمون بمعدلات تختلف من قارة الى أخرى حيث يصل المعدل فى دول اوربا الى امريكا الشمالية الى ١٪ والى ٢٫٦٪ فى دول افريقية وجنوب آسيا ثم الى ٣٪ بين دول امريكا اللاتينية •

ان مشكلة نقص الغذاء فى هذه الدول التى تشهد زيادة سكانية ترتبط بكيفية الحصول على الطعام •

فعلى المستوى العالمى يعتقد بعض الباحثين ان الانسانية سوف تواجه باحتمال اجهاد أو استنزاف الموارد التقليدية للطعام • ففى الفترة السابقة للحرب العالمية الثانية كان هناك وفرة فى انتاج الطعام فى كل الاقاليم الجغرافية فيما عدا غرب أوربا التى اعتمدت على استيراد طعامها • وفى الستينات من هذا القرن كان انتاج الطعام فى العالم مساير تقريبا لزيادة السكان على الرغم من أنه فى منتصف الستينيات أخذت مشكلة قلة الغذاء تزداد ، ومن ثم فقد بدأ مع هذا التاريخ ما سمى باسم الثورة الخضراء

وتمثل الثورة الخضراء مجهودا كبيرا للتوسع فى انتاج المواد الغذائية فى الدول الفقيرة فى العالم ، فأنواع جديدة من الجنوب ولاسيما القمح والارز والذرة قد استنبطت لتعطى تحت الظروف الصحيحة ضعف المحصول الذى كانت تعطيه الحبوب المحلية • كما أن مجهودا كبيرا تطلب ولاسيما فى التسميد ومقاومة الافات • وقد تمخضت بعض النتائج الهامة عن الثورة الخضراء • ففى الهند تضاعف محصول القمح فى خلال ست سنوات كما أ نها تمكنت فى عام ١٩٧٠ من الوصول فى مجال الحبوب الى مرحلة الاكتفاء الذاتى ، كذلك أنهت الفلبين نصف قرن من الاعتماد على استيراد الارز وأصبحت فى نهاية الستينات مصدرا هاما • ومثل هذا العمل وغيره

من قصص النجاح قد أدت الى اشاعة جو عام من التفائل مقتضاه أن العالم يمكنه أن يمد غذاء كاف لسكان المستقبل وذلك على الرغم من أن باعثوا الثورة الخضراء قد حذروا أن البرنامج الزمنى والحد من زيادة السكان للعالم بعد الحرب العالمية الثانية وتكوين أو نشأت التكتلات السياسية والاقتصادية • اما العامل الثالث فى هذا الاطار فهو نمو السكان أو الانفجار السكانى وما ترتب عليه من نقص الغذاء Food shortage وهذا العامل الاخير لا يكون جزءا من الاطار العام للحوار فحسب بل يكون ايضا قاعدة اساسية فى مجال الاتصالات الدبلوماسية بين الدول النامية والدول الصناعية ومن ثم فدراسة الوضع الغذائى فى العالم قد يوضح — من وجهة النظر الجغرافية — الاساس السياسى لامكانية الحوار بين من لديه العطاء ومن يحتاج لهذا العطاء •

ففى الوقت الذى تجد فيه نسبة كبيرة من سكان العالم تصرخ جوعا نسمع عن كميات كبيرة من الجبوب تشون وتخزن فى دول أمريكا الشمالية، وعن اغراق أسواق أمريكا الجنوبية بمحصول البن وعن فائض انتاج الاسماك فى انجلترا وعن زيادة انتاج السكر فى جزر الهند الغربية • وكل هذا الانتاج يبقى بدون استغلال ودلك لان منتجيه لا يجدوا السعر الملائم لبيعه ومن ثم لابد من ايجاد بعض الطرق لرفع القوة الشرائية للسكان الفقراء الذين يعيشوا أغلبهم فى قارة آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وحيث ينمو السكان بصورة تفوق فى سرعتها نمو السكان فى الدول يتوفر فيها الطعام للسكان فى أوربا وأمريكا الشمالية واستراليا • وكثير من هؤلاء السكان الفقراء لا يعرفوا القراءة والكتابة وفى حاجة لكى يتعلموا الطرق التى بواسطتها يستطيعوا تنويع غذائهم ليصبحوا أقوى بنية

وأشد صلابة وربما أحد الحلول لهذه المشكلة أن تقوم الدول الغنية بتقديم المعونات المالية وغيرها من المعونات للدول النامية حتى تتمكن من شراء كميات من الطعام اكثر وتتمكن من تحسين انتاجها الزراعى ومن اقامة الانتاج الاصناعى والمعدنى • وعلى الرغم من أن مثل هذا العمل قد تحقق الى حد ما الا أن نسبة نمو السكان فى الدول المتخلفة قد وصلت فى بعض الاحيان فقط الى حد الموازنة مع المقدرة على رفع الانتاج الغذائى والمالى وذلك عن طريق المساعدات الخارجية •

ان زيادة المدى العمرى للافراد فى بعض الدول انامية وتحسين طرق الزراعة وتقدم السكان أمران ضروريان •

ورغم الانجازات التى ارتبطت بالثورة الخضراء وزيادة الناتج الزراعى لامريكا الشمالية وزيادة كمية الاسماك المستخرجة من البحار (٧٠ مليون طن فى عام ١٩٧٠ مقابل ٢٢ مليون فى عام ١٩٥٠) الا أنه منذ عام ١٩٧٤ بدأ نمو السكان يستوعب مرة أخرى كل الطعام المنتج • ففى عام ١٩٧٢ فاق فائض المخزون المقدرة على الانتاج بما يكفى ٦٠ يوما بينما هبط الرقم فى عام ١٩٧٣ الى ٥٥ يوما وفى عام ١٩٧٤ الى ٣٣ يوما • أما الهند التى وصلت الى مرحلة الاكتفاء الذاتى من الحبوب فى وقت ما فهى الان تقوم باستيراد كميات منه • كما أنه فى عام ١٩٧٩ تحولت الفلبين من مستورد رئيسى الى مصدر على نطاق كبير كما أن المكسيك التى تصدر ١٠٪ من محصولها من الحبوب فى الفترة ما بين عامى ١٩٦٥ و ١٩٦٩ • قد اضطرت تحت الزيادة السكانية السريعة أو تستورد ٢٠٪ من حاجتها من الحبوب فى منتصف السبعينات • فمن بين ١١٥ دولة لتوفر لدينا البيانات الخاصة بها نجد أن قليلا منها يقوم بانتاج كمية كبيرة من الحبوب فلم يظهر دولة مصدرة

جديدة فى حين اتجهت أغلبية الدول فى خلال الربع قرن الاخير صـــوب الجانب الاخر حيث تقوم عديد من الدول النامية باستيراد كميات مـــن الطعام أكثر من الذى تنتجه •

ويرتبط بهذا الموقف الغذائى المتدهور ضرورة زيادة انتاج الطعام • فهناك تقدمات كبيرة فى زيادة غلة المحاصيل ولكن هناك شـــك متزايد فى امكانية تكرار انجازات الثورة الخضراء • كما أنه ليس هناك احتمالا فى أن تحسن طرق صيد الاسماك سوف تؤدى الى زيادة انتاج الطعام البحرى اذ أن الصيد انزائد حاليا وفقدان الخلجان المتعددة التى تعتبر حيويـــة لتربية الاسماك قللت من كمية الاسماك المصيدة • كما أن الزراعة الكثيفة وهى على النقيض من الانتاج الضخم فى المزارع الواســـعة الموجـــودة بالعالم ربما قد تزيد العائد من المحاصيل ولكن هذا سوف يكون ضد القيم الحضارية فى معظم المناطق • كما أن مثل هذا العمل سوف يؤدى الى زيادة تكاليف الانتاج الامر الذى لا يمكن أن تحققه الدول الفقيرة ، وأخيرا فان الزراعة الكثيفة ترتكز على زراعة محصول واحد كما أن المحاصـــيلأكثر عرضة للاصابة بانتلف بسبب الافات والامراض • وبالاضافة الى ذلك فان التوسع فى استخدام المبيدات الحشرية كان من نتيجة مقاومة بعض الافات لهذه المبيدات ، وأحد الاحتمالات هو زيادة مساحة الارض المستخدمة فى الانتاج وحيث أن معظم الاراضى غير المزروعة خاوية فان استصلحها وجعلها قابلة للزراعة قد يحتاج لتكاليف باهظة وقد يؤدى الى زيادة مخاطر تغذية التربة وانحلالها وتعرضها لظاهرة التصحر ، وفى حـــالة الاراضى الجافة فتكاليف الرى ضرورية غير أن معظم السدود اقيمت فى المناطق التى يمكن استغلالها كما أن معظم السدود القائمة أضعف من فائدتهـــا الرواسب المتراكمة • كما أن النمو الحضرى فى أمريكا الشمالية وفى الاماكن

الاخرى آخذ فى ابتلاع الاراضى الزراعية ، كما أن تطور السواحل كان على حساب المكان الذى يعتبر بيئة صالحة لتوالد الاسماك • فمن الناحية الاقتصادية استغلال الارض فى أغراض التنمية أجدى من استغلالها فى الزراعة أو صيد الاسماك •

وعلى الرغم من هذه المشاكل فان هناك أراضى يمكن استغلالها فى الانتاج اذ ماوجهت العناية لعدم الاستغلال الزائد • وعلى الرغم من ايجاد أراضى أوسع تمكنها أن تضيف انتاج أكثر الا أن هذا لا يمثل حلا طويل الاجل لمشكلة الطعام العالمية • فالانتاج الزراعى الكبير فى أمريكا الشمالية ذلك بالاضافة الى نجاح الثورة الخضراء يتوقف لدرجة كبيرة على عائد الطاقة الحفرية • فالغاز الطبيعى ضرورى لصناعة مخصصات النتروجين • كما أن الفحم هام فى صناعة الصلب اللازم لعمل الميكنة الزراعية • أما البترول فهو ضرورى لصناعة المبيدات الحشرية ذلك الى جانب استخدامه فى ادارة الميكنة المتصلة بالعمل الزراعى • اذ أن كمية الطاقة المستخدمة فى زراعة الكثير من الخضر توازى الكمية المستخدمة فى سيارة ستة ركاب كما أنها موازية لـ ٨٠ جالون من الجازولين يستخدم فى زراعة عديد من الافدنة بمحصول الذرة • ونتيجة لنقص الطاقة فقد قدر انخفاض محصول القمح فى ربيع عام ١٩٧٥ بحوالى مليون طن • كما أن الاعتماد على روث الحيوانات بدلا من المخصبات الصناعية قد يساعد مشكلة الطاقة غير أنه لا توجد الكفاية منه وانه يستخدم كوقود • وهكذا يبدو أنه مع ازدياد ندرة الطاقة الحفرية فسوف يقل انتاج الطعام • كما أن زيادة الاسعار سوف تؤثر على الدول الفقيرة فى موارد الطاقة ولكنها قطعا سوف تؤثر فى جميع الدول فيما بعد •

مشكلة أخرى تتصل باطعام بلايين الناس وهى تفضيل أنواع معينة

من الطعام اذ أن تغير عادات تناول الاطعمة أمرا صـــعبا بالنسبة لمختلف الشعوب • فعلى سبيل المثال الكلاب فى أمريكا الشمالية أصبحت مشكلة • ففى المدن يسبب تبولهم قتل الاشجار كما أنهم **يشكلوا مشكلة صحية خطيرة** ذلك بالاضـــافة الى أنهم فى المناطـــق الريفية يعـــدوا وباءا خطـــيرا على الحيوانات ولا سيما الاغنام كما أنهم يهددوا صحة الاطفال • ففى كل عام ولا سيما فى الاعوام التى ينخفض فيها الاقتصاد تقتل أعـــداد كبيرة من الكلاب لانها مسئولة عن مهاجمة الناس وقطعان الحيوان ونتيجة لذلك أن كمية الطعام تصبح غير متوفرة لاستهلاك الانســـان اذ تستهلك فى اطعام الحيوانات المنزلية • وعلى الرغم من أن أعدادا كبيرة من الكلاب لابد من اعدامها وقتلها كل عام الا أن معظم سكان أمـــريكا الشمالية لا يستطيعوا تصور أنهم يستخدموا الكلام كمصدر طعام بروتينى لهم • اذ أن الكلاب فى نظر سكان أمريكا الشمالية مجرد حيوان منزلى وفكرة أكلها غير مقبولة أو مستساغة على الاطلاق ، على رغم أن الكلاب تأكل فى مجتمعات عـــديدة أخرى • ففى المكسيك فى فترة ما قبل كولومبيا كانت الكلاب على ســـبيل المثال تباع فى الاسواق من أجل أكلها وكان ينظر اليها على أنها ذات مذاق جيد • كما أنه فى بعض أجزاء أقانوسيا تفضل لحوم الكلاب على الخنازير اذ أن بعض الرحالة الانجليز الاوائل الذين ذهبوا الى جزر هاواى قارنوا بين جودة لحوم الكلاب ولحوم الضأن الانجليزية •

ومن ناحية أخرى تظن المجتمعـــات أن أى طعـــام محفـــوظ فى علب لا يناسب الاستهلاك البشرى ، كذلك تأثر المعتقدات الدينية والمحرمات فى أنواع الاطعمة التى تتناولها الشعوب • فلحوم الابقار والجامـــوس غير مرغوبة لدى الهندوس كما أن الاسلام حرم لحم الخنزير على المسلمين فى نفس الوقت الذى لا يقبل اليهود وعلى تناوله وقد يترتب على تناول أحد من

أفراد بعض المجتمعات غير الاوربية أطعمة يكتشف أنها محرمة أو غير مستساغة فى حضارته أن يصاب بالقىء •

مثل آخر لصعوبة تغير عادات تناول الاطعمة يمكن ملاحظته من خبرات برامج المساعدات التى قدمتها أمريكا الشمالية للدول التى تقاسى من نقص فى المواد الغذائية • فقد قامت الولايات المتحدة بارسال القمح لعديد من الدول ولا سيما فى جنوب آسيا حيث كانت تعانى من نقص شديد فى الطعام • والقمح ولا سيما قمح أمريكا الشمالية الذى يحتوى على نسبة عالية من البروتين بالمقارنة بالارز الذى تعتمد عليه شعوب هذه المنطقة فى غذائها • ولكن الناس الذين تعودوا على تناول الارز لقرون عديدة لم يكن لديهم فكرة عن كيفية اعداد القمح ولم يستسيغوا طعمه ومن ثم فقد لقى العديد منهم حتفهم بسبب عدم مقدرتهم على تقبل القمح بدلا من الارز كغذاء لهم •

* * *

وتكون الحبوب مجموعة هامة جدا من المحاصيل الزراعية التى يدور حولها الحوار بين الدول الغنية والدول الفقيرة حيث تستخدم الحبوب على نطاق غذائى واسع • فالقمح أساس صناعة الخبز وهو يعتبر أساسا لدى كثير من الشعوب الاوربية والافريقية بينما الارز هو طبق الغذاء الرئيسى فى جنوب شرق آسيا • أما الشعير والشوفان والذرة فعلى الرغم من أن الانسان يستخدمها فى غذائه الا أن معظمها يستخدم فى اطعام الماشية • كذلك يزرع الشليم فى وسط أوربا لصناعة الخبز الاسمر المعروف باسم black bread كما أن الشعير يستخدم فى صناعة المشروبات الروحية وجميع الحبوب مصدر للنشا • وهذا يبين الشكل التالى توزيع القمح والذرة والارز العالمى •

ويزرع القمح فى عدد كبير من الدول وتحت ظروف جغرافية مختلفة • والمطالب الرئيسية للقمح معروفة للكثير اذ يفضل فى زراعته التربة اللومية الخالية من الاكاسيد والمناخ الرطب خـــلال فترة النمو والشمس الساطعة الدفيئة فى أثناء النضج وفترة الحصاد • وقد ينمو فى مناطـــق يقـــل فيها المتوسط السنوى للامطار عن١٥بوصة ويمكن بصفة عامة يأتى محصول أوفر مع زيادة كمية الامطار • ويستطيع القمح أن يقاوم بعض الصقيع ولكن فى المناطق الشديدة البرودة مثل برارى كندا فعلى القمح أن ينتظر فى الارض حتى الربيع قبل موسم البذر ومن ثم فهناك قمح شـــتوى يبـــذر فى أوائل الشتاء وقمح ربيعى يبذر فى الربيع غير أن النوعين ينمـــوا فى الصـــيف • ويزرع القمح كمحصول شتوى فى المناطق الحارة مثل باكستان وشمال غرب الهند ويروى ويحصد قبل قدوم فصل الحرارة والجفاف • وقد تساعد نسبة

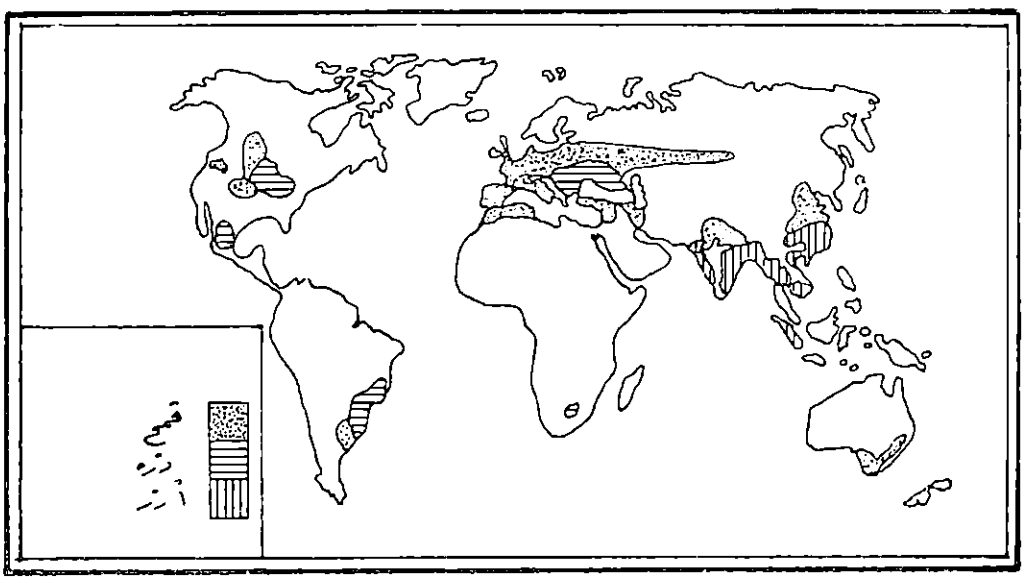

مناطق انتاج الحبوب فى العالم

(شـــكل رقم ٢٣)

الرطوبة المرتفعة على اصابة القمح بأمراض كثيرة ومن ثم لا ينمو القمح جيدا فى المناطق التى تزيد فيها كمية الامطار عن ٣٥ بوصة ، كما يحتاج القمح لمتوسط درجة حرارة لا تقل عن ١٦ درجة مئوية فى أثناء فصل النضج• أما الصيف الحار الجاف فى مناطق الحشائش المعتدلة فينتج قمح صلب غنى بالبوريتنات ويصلح جيدا لعمل الخبز ، ولكن مع الصيف الرطب فى غرب أوربا يزرع نوعا من القمح اللين الذى يحتوى على كميات من النشا أكثر من القمح الصلب ويلائم أكثر لصناعة الحلوى والفطائر • وتنمو بعض أنواع القمح فى المناطق الجافة بالبحر المتوسط مثل ايطاليا التى تنتج أنواعا من القمح لصناعة المكرونة •

وانتاجية الفدان مرتفعة فى المزارع الكثيفة فى غرب أوربا ومنخفضة فى مناطق المزارع الواسعة فى أستراليا والارجنتين وكندا والمناطق الفقيرة فى آلاتها الزراعية كالهند وباكستان • وينتج الاتحاد السوفيتى ما يقرب من ¼ انتاج القمح العالمى بينما تنتج أمريكا الشمالية (خمس) الانتاج العالمى حيث يتركز معظم الانتاج فى الولايات المتحدة والتى تنتج كمية تعادل أضعاف الكمية التى تنتجها كندا • وتنتج أوربا فيما عدا روسيا الاوربية حوالى ¼ الانتاج العالمى الذى يأتى أساسا من فرنسا وايطاليا •

وتشبه الولايات المتحدة وكندا أراضى الحشائش المعتدلة فى الارجنتين وأستراليا اللتان تنتجا كميات كبيرة للتصدير الى غرب أوربا ولا سيما انجلترا • أما الصين التى تحتل المرتبة الثالثة فى الانتاج بعد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وكذلك الهند فقد بدأت فى استيراد القمح بسبب الزيادة السريعة والكبيرة فى عدد سكانهما •

يزرع القمح فى البلاد المزدحمة بالسكان ضمن الدورة الزراعية الكثيفة

كما هو الحال فى مصر حيث تبذل الجهود للارتفاع بانتاجية الفدان • وهذه البلاد لاتكاد تفى بحاجاتها من القمح ومن ثم تستورد كميات من الحبوب أو الدقيق من الاقطار التى تزرع القمح على أساس تجارى وتتسم بأن أعداد سكانها قليل • وتتصف مناطق زراعة القمح على أساس تجارى الى جانب قلة سكانها بالصفات الآتية :

(أ) تخصص مساحات واسعة لزراعة القمح بأسلوب الزراعة الواسعة •

(ب) تستخدم الميكنة الزراعية بدرجة كبيرة فى جميع العمليات الزراعية •

(ج) كبر المساحة الزراعية تعطى المزارع فرصة لاراحة الارض وتركها بورا ليعود اليها بعد قضاء عاما أو أكثر دون أن يتأثر الانتاج •

(د) لا يوجد الاهتمام كثيرا لانتاجية الفدان لان المساحة الواسعة تعوض نقص غلة الفدان الواحد •

وأهم مناطق انتاج القمح تجاريا توجد فى أوراسيا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية واستراليا • وتعتبر المنطقة الاوراسية أكبر مناطق انتاجه حيث يزرع على امتداد الفى ميل من كيف فى أوكرانيا حتى أوستك فى سيبريا الغربية ، يبلغ أقصى عرض لهذه المنطقة ٧٠٠ ميلا تمتد من جبال القوقوز حتى ساراتوف على نهر الفولجا •

أما فى أمريكا الشمالية فتوجد مناطق متعددة لانتاج القمح أكبرها يمتد من البرتا وساسكا ومنيتوبا فى كندا الى داكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية فى الولايات المتحدة • ومنطقة اخرى تتركز فى كانساس وما حولها كما توجد فى الارجنتين منطقة واسعة لزراعة القمح فى استراليا تتركز

زراعته فى الاجزاء الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية • وجميع هـذه المناطق تقع بين خطى عرض ٣٠° — ٥٥° شمال وجنوب خط الاستواء ولا تزيد مساحة الاراضى المخصصة للقمح عن ٥٪ من سطح الارض •

ويأتى على رأس قائمـة الدول الكبرى المنتجة للقمح فى العالم الاتحاد السوفيتى حيث بلغ انتاجه فى عام ١٩٨١ وما يقرب من ٩٠ مليون طن مترى أى ما يعادل ٣١٪ من الانتاج العالمى ، وذلك بالاضافة الى أن المسـاحة التى يشغلها القمح فى الاتحاد السوفيتى كانت فى ذلك العام تعادل ما يقرب من أربعة أضعاف المساحة المزروعة قمحا فى الولايات المتحدة • وأهم مناطق الانتـــاج هى :

— منطقة شمال القفقاس ويزرع فيها القمح الشتوى فى الحقـول والواسعة التى تقع فى القسم الجنوبى الغربى من المنطقة على حين يزرع القمح الربيعى فى الاجزاء الباقية •

— منطقة الاراضى السوداء الواقعة فى أوكرانيا ومولدافيا حيث يزرع القمح الشـتوى •

— الاقاليم الشرقية فى تركستان الروسية وغرب سيبريا حيث تتركز زراعة أنواع جيدة من القمح الصلب فى التركستان •

— منطقة الفولجا ويزرع بها القمح الربيعى •

ولقد امتدت مناطق زراعة القمح من نطاق التربة السوداء فى الجنوب صوب الشمال لتعبر الحد الشمالى لمناطق الغنية بزراعة القمح والذى يتمثل فى خط يصل بين مدن كييف وتولا وكوركى • وقد كانت المساحة التى تزرع قمحا لا تزيد على ٣٫٥ مليون هكتار قبل الحرب العالمية الثانية غير أنه بعد امتداد مناطق زراعة القمح خط ٦٨° شمالا وصلت مساحة أراضى القمح

فى عام ١٩٦٦ الى حوالى ٧٠ مليون هكتار أى بزيادة تقارب ٦٠٪ وفى خلال السنوات الاخيرة أضيف فى اقليم كراخستان أراضى جديدة لزراعة القمح والحبوب الاخرى تبلغ مساحتها حوالى ٢٠ مليون هكتار .

وقد أثرت الحرب العالمية الثانية على انتاج القمح فى الاتحاد السوفيتى اذ كان الدافع وراء البحث على مناطق جديدة لزراعة القمح بعد أن دخلت جيوش ألمانيا أراضى أوكرانيا ، وبعد انتهاء الحرب استمر الاتحاد السوفيتى يعتمد فى انتاجه للقمح على المناطق الجديدة فى كزخستان وسيبريا تلك المنطقة التى تنتج حاليا ما يقرب من نصف انتاج القمح فى الاتحاد السوفيتى .

ومما هو جدير بالذكر أن معظم نتاج الاتحاد السوفيتى من القمح يستهلك محليا ولم يصدر منه الى الخارج الا كميات قليلة فى السنوات الاخيرة ويتميز انتاج القمح فى روسيا بالنظام السوفيتى للمزارع الجماعية حيث تزرع مساحات واسعة بالوسائل الميكانيكية والقوى العاملة التى تديرها وتنظمها الحكومة .

وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الثانية فى انتاج القمح فى العالم فقد بلغ انتاجها فى عام ١٩٨١ حوالى ٧٦ مليون طن مترى من جملة الانتاج العالمى البالغ ٤٥٨ مليون طن مترى اى ما يعادل ٥ر١١٪ من الانتاج العالمى وترجع الاهمية العالمية للقمح الامريكى الى مقدار مساهمته فى التجارة الدولية اذ أن انتاجها يزيد عن حاجتها ومن ثم يعتبر القمح المحصول النقدى فى مناطق انتاجه . وأهم مناطق زراعة القمح فى الولايات المتحدة أربع مناطق ترتبط بمناطق المناخ شبه الجاف فى الجهات الداخلية حيث تسود تربة البرارى وهذه المناطق هى :

— منطقة القمح الربيعى ويعرف بنطاق القمح الربيعى ويشمل الاجزاء الشمالية والسهول العظمى فى الولايات المتحدة فيشمل ٧ ولايات أمريكية ثلاث منها فى كندا • وهذا النطاق يعتبر أكبر نطاق حبوب فى العالم • ويعتبر نموذجا للزراعة الواسعة الميكانيكية فى اقليم شبه جاف • وتساعد الظروف الطبيعية على زراعة القمح فى نطاق واسع فالتربة سوداء خصبة من نوع التشرنوزم وكمية الامطار السنوية تصل الى حوالى ٣٠ بوصة فى منيسوتا سنويا وتتركز فى فصل الصيف • والقمح الذى تنتجه هذه المنطقة من النوع الصب والجيد • وأهم أسواقه مدينة مينا بولس Minapolis فى ولاية منيسوتا • ويصدر قسم كبير من قمح هذه المنطقة عن طريق البحيرات العظمى •

نطاق القمح الشتوى : يقع هذا النطاق الى الجنوب من نطاق القمح الكندى ومن ثم كان فصل انباته أطول من فصل أنبات القمح الكندى كما أن فصل الشتاء أكثر اعتدالا • وتتشابه ظروف الانتاج فى هذه المنطقة ظروف منطقة القمح الربيعى ، والاختلاف الوحيد هو موسم الزراعة فحسب • وقد قامت زراعة القمح فى هذه المنطقة قبل قيامها فى المنطقة السابقة كما أن السكان هنا أكثر ازدحاما ، ولكن ذلك لم يمنع قيام زراعة الواسعة التى تستخدم فيها الآلات •

وتعد كندا رابعة دول العالم انتاجا للقمح فقد بلغ انتاجها فى عام ١٩٨١ حوالى ٢٥ مليون طن مترى وسبقتها الى المرتبة الثالثة فى نفس العام الصين حيث بلغ انتاجها ٥٧ مليون طن مترى • ومن حيث التجارة الدولية تحتل المركز الثانى فى قائمة الدول المصدرة وذلك نظرا لقلة عدد سكانها • وأهم مناطق انتاج القمح فى كندا تتركز فى اقليم البرارى الذى يعتبر

امتدادا لاقليم القمح الربيعى فى الولايات المتحدة • وينتج حوالى ٩٥٪من القمح فى كندا من ولايات انبرتا ومانيتونا وساسكتشوان • ومعظم القمح الكندى من النوع الربيعى الصلب الممتاز وهو يستفيد من نهر السانت لورانس والبحيرات العظمى كطريق لنقله •

وتعتبر الارجنتين وشيلى أهم الدول المنتجة للقمح فى أمريكا الجنوبية اذ بلغ انتاجها فى عام ١٩٨١ حوالى ٧٠٪ من انتاج أمريكا الجنوبية الذى بلغ فى نفس العام ١٢ مليون طن مترى • ويزرع القمح فى الارجنتين فى سهول البامبا فى منطقة مخصصة له على شكل هلال حوالى ٦٠٠ ميل ومعظم القمح الارجنتينى من النوع الصلب ، وهو يزرع فى ظروف مشابهة تماما لظروف زراعته فى أمريكا الشمالية ومن المزايا التى يستفيد منها قمح الارجنتين فى الاسواق الاوربية أن الارجنتين تقع فى نصف الكرة الجنوبى ومن ثم فان حصاد القمح يتم فى الفترة ما بين شهر نوفمبر وأوائل يناير ومن ثم يصل أوربا فى وقت يكون قمحها الشتوى لا يزال فى بداية زراعته ويكون مخزونها من القمح قد أوشك على النفاذ ذلك بالاضافة الى قرب مناطق انتاج القمح فى الارجنتين من موانى التصدير •

أما فيما يختص باستراليا فعلى الرغم من أنها تحتل المرتبة الثامنة من حيث الدول المنتجة للقمح وذلك فى عام ١٩٧٠ الا أنها تحتل المرتبة الخامسة فى قائمة الدول المصدرة للقمح حيث يعتبر القمح محصول رئيسى هناك ويزرع فى حوض مارى ودارلنج وفى اقليم البحر المتوسط فى جنوب غرب استراليا • وظروف زراعته تشبه الى حد كبير ظروف زراعة القمح فى سهول البامبا • ويتمتع القمح الاسترالى بنفس مزايا قمح الارجنتين ولكن العقبة التى تقف أمام تسويقه دائما هو بعد استراليا كثيرا عن الاسواق الاوربية وما يترتب على ذلك من ارتفاع مصاريف الشحن •

ويعتبر أقليم غرب أوربا من أعظم مناطق انتاج القمح فى العالم . وتقع اهم مناطق انتاجه فى فرنسا ووسط المانيا وشرق اتجلترا وكذلك فى أسبانيا وايطاليا • ورغم ضخامة انتاج القمح فى أوروبا حيث وصل فى عام ١٩٨١ الى ٩٢ مليون طن متري الا أن الناتج لا يكفى حاجة السكان مما يضطر معظم دول هذه القارة من استيراد كميات كبيرة من القمح لسد حاجة الاستهلاك المحلى •

وتتصدر فرنسا دول غرب أوربا فى انتاج القمح حيث تقوم بزراعته كثيفة ويعطى الفدان الواحد فيها كمية مرتفعة ، مما جعل انتاج فرنسا يفوق انتاج الدول الاخرى على الرغم من أن بعض الدول الاخرى تزرع مساحات أوسع مما تزرع فرنسا •

ومن المناطق الهامة الاخرى لانتاج القمح فى السهول رومانيا وبلغاريا والمجر وسهل لومباردى فى شمال ايطاليا ؛ غير ان انتاجها لا يكفى لاستهلاك سكانها بصورة عامة فيضطر البعض منها الى سد حاجته عن طريق الاستيراد •

أما بالنسبة للصين والهند فعلى الرغم من ضخامة انتاجهما من القمح الا أنه غير كاف لمواجهة الاستهلاك المحلى علاوة على أن زراعة القمح فى الدولتين تدخل ضمن نوع الاقتصاد الزراعى المعيشى وليس التجارى أى أنه ينتج أساسا للاستهلاك • وتتركز مناطق انتاج القمح الرئيسية فى الصين فى شمال نهر يانجتسى وتمتد حتى حدود كوريا والاتحاد السوفيتى• أما فى الهند فتقع مناطق زراعة القمح الرئيسية فى الحوض الاعلى والاوسط لنهر الجانج والجزء الشمالى من هضبة الدكن • هذا وتشابه ظروف انتاج القمح فى كل من الدولتين تشابها كبيرا •

والى جانب الدول السابقة هناك مناطق عديدة من العالم تنتج القمح للاستهلاك المحلى ومن ثم ليس لها أثر مباشر فى التجارة الدومية والاسعار العالمية مثل مصر وباكستان وهذه جميعا تستورد كميات كبيرة من القمح لسد حاجة الاستهلاك المحلى •

اتفاقيـــة القمح الدوليـــة :

فى عام ١٩٤٩ وقعت اتفاقية دولية حدد فيها حد اقصى وحد أدنى لسعر القمح فى العالم بالعملة الكندية ، كما ضمنت هذه الاتفاقيـــة للدول المستوردة للقمح استيراد حصص ثابته بالحد الادنى للاسعار ، وفى الوقت نفسه ضمنت الدول المستوردة حصصـ اكبر من تلك المخصصة بالاســعار الادنى • وقد بلغ عدد الدول الاعضاء فى هذه الاتفاقية ٥٠ دولة منها خمس من الدول الكبرى المصدرة وعلى رأسها الولايات المتحدة و ٤٥ دولة مستوردة وعلى رأسها بريطانيا وقد جددت هذه الاتفاقية ثلاث مرات الاولى فى عام ١٩٥٣ حيث خرجت بريطانيا من الاتفاقية بعد ان وجدت من مصلحتهـــا شراء القمح من السوق الحرة بعد هبوط أسعار القمح والمرة الثانية فى عام ١٩٥٩ حيث حل محل نظام الحصص المتبع من قبل الزام الدول المستوردة شراء نسبة ثابته من الدول الاعضاء المصدرة واشتركت فيها بريطانيا مرة أخرى بعد أن تعهدت بشراء معظم احتياجاتها من الدول المشـــتركة والمرة الثالثة جددت فى عام ١٩٦٥ •

وتبلغ تجارة الصادرات من القمح نحو ٢٠ مليون طن ومن ثم كان القمح من أهم سلع التجارة الدولية وقد ساعد على ذلك عاملان :

١ ــ الاقطار شبه الجافة تنتجة انتاجا تجاريا وأسواق الدول الكثيفة بالسكان على استعداد لاستقبال الزائد عن حاجة الدول المنتجة للقمح •

٢ — القمح سهل التخزين كما أنه طعام مقبول •

وأكبر اسواق القمح هى غرب أوربا ووسطها وشرق الولايات المتحدة وقد نشطت تجارة القمح الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية اذ تقدمت حكومة الولايات المتحدة كجزء من المساعدات الامريكية للدول التى نقدم لها معونات • ويذهب ½ هذا الصادر الى الدول الاوربية و½ الى الدول الآسيوية والباقى الى دول الشرق الاوسط وبعض الدول المدارية •

أما كندا والارجنتين واستراليا فهى تمد السوق العالمية بالقمح بنصف المعروض فيه من هذه الغلة وتصدر كندا وحدها حوالى ٢٥٪ من القمح العالمى وذلك بفضل انتاجها الكبير من القمح الصلب •

ويمثل الارز سلعه اساسيه فى الحبوب الغذائية ويزرع فقط حيث المناخ الحار الرطب وحيث الارض المستوية جيدا وذلك لان نموه يتوقف على غمره بالمياه • ويمثل الارز المحصول الغذائى الرئيسى فى كل المناطق الساحلية والاودية العتيقة فى جنوب شرق آسيا مثل وادى نهر الجانج الادنى والسهول الساحلية فى شبة الجزيرة الهندية وأودية انهار ايروادى والنهر الاحمر وسهول اليانجتسى وسيكيانج بالصين والاراضى الساحلية فى اليابان والملايو وسيلان والفلبين وجاوة • وقد مهدت الارض ودرجت التلال المنخفضة فى كثير من المناطق لزراعتها بالارز كذلك قامت زراعته فى الاجزاء الداخلية فى السهول فى جاوة واليابان •

وفى زراعة الارز يقسم الفلاح الشرقى ارضه الى أحواض تغمرها المياه الموسمية الغزيرة أو مياه الرى ثم تصرف المياه قبل حصد المحصول مباشرة ويزرع قليل من الارز فى المناطق التى يصل متوسط المطر السنوى بها عن ٤٠ بوصة كما يحتاج فى فصل نموه الى درجة حرارة تزيد

على ٢٤٪م • وتنتج الصين حوالى ½ الانتاج العالمى والهند وبنجلاديش حوالى ¼ الانتاج العالمى • كذلك تعتبر اليابان واندونيسيا من الدول الرئيسية فى انتاج الارز وان كانت صادرات الارز تتجه اساسا من بورما وتايلاند وكامبوديا وسيلان والملايو • والمناطق الاخرى التى تستطيع أن تقابل زراعة الارز بها حاجاتها او الى المناطق ضعيفة المحصول والى الدول الاسيوية الاخرى • وفى بعض السنوات تصدر الصين كميات قليلة من الارز •

ولا يتناول الاوروبيون الا قليلا من الارز فيما عدا ايطاليا واسبانيا اللتان تقومان بزراعته فى سهل لمباردى وفى الاجزاء الجنوبية الشرقية من اسبانيا • ومن الدول الهامه المنتجة للارز خارج قارة آسيا مصر والمناطق الساحلية المدارية فى البرازيل وجنوب الولايات المتحدة •

وانتاجية الفدان من الارز قليلة فى قارة آسيا فيما عدا اليابان التى تنفق أموالاً كبيرة على تسمين الارض • أما انتاجية الفدان فى ايطاليا فمرتفعة جدا وكذلك فى الولايات المتحدة حيث تستخدم البذور المنتقاه والميكنة الزراعية • ولا يزرع فى المناطق غير المدارية سوى محصول واحد فى العام بينما يزرع مرتين فى المناطق المدارية الاكثر حرارة فى جنوب آسيا•

وتحل محل الارز فى المناطق الجافة فى المناطق الموسمية كما هو الحال فى الدكن بالهند وفى شمال الصين — زراعة حبوب أخرى كالقمح أو الذرة الدقيقة ، كذلك تنتشر زراعة الذرة الرفيعة انتشارا كبيرا فى الاجزاء الجافة من السافانا الافريقية •

وتوجد أنواع عديدة من الأرز تشترك جميعها فى كونها محاصيل تزرع فى الصيف غير أن هذه الانواع تنقسم الى قسمين رئيسيين وهما الارز الاراضى المنخفضة وأرز الاراضى الجبلية أو المرتفعة • ويزرع النوع الاول

من الارز فى المياه الضحلة والمستنقعات وأغلب انتاج العالم من الارز يتبع هذا النوع • وبصفة عامة نجد أن انتاجه أقل من انتاج الارز المروى •

ونظرا لتعدد أنواع الارز فان شروط زراعته ونموه متعددة ومن أهمها :

أرز المرتفعات فيمكن زراعته فى المناطق التى تستقبل كمية كبيرة من المطر •

وجميع أنواع الارز تتطلب درجة حرارة مرتفعة وأمطار أو مياه وفيرة فهو يتطلب مناخ مدارى أو شبه مدارى تتراوح درجة حرارته ما بين ٧٥° ف ــ ٨٥° ف • ويحتاج مالا يقل عن ٦٠ بوصة من المطر •

ويجب الا تقل الامطار خلال فصل النمو عن ٥ بوصات أو أكثر أو ما يعادلها من مياه الرى •

ويتطلب أرز المنخفضات رطوبة أوفر من الرطوبة اللازمة لارز المرتفعات ومن ثم فقد تظل حقول الارز مغمورة بالمياة لفترة طويلة من الزمن •

أما عامل الضوء فله أهمية كبيرة على انتاج الارز فى المناطق المدارية والمعتدلة حيث يكمن زراعته اذ أن طول النهار يشجع على زراعته وكثرة انتاجه بالنسبة لوحدة معينة من الارض •

والتربة الملائمة لانتاج الارز هى التربة الثقيلة القوام التى تحفظ بالمياه وتحول دون تسربها أى القلية السامية وذات درجة الرطوبة

العالية • ويحتاج الارز لعدد كبير من الايدى العاملة ومن ثم فقد انتشرت زراعته فى المناطق المزدحمة بالسكان •

أما عن التوزيع الاقليمى للانتاج فترجع الى :

أن انتاج العالم من الارز قد وصل فى عام ١٩٨١ الى حوالى ٤١٤ مليون طن مترى بعد أن كان انتاجه فى عام ١٩٦٢ حوالى ٢٤٥ مليون طن مترى أى زيادة قدرها ١٦٩ مليون طن مترى فى غضون ١٩ عاما • وهى زيادة تفوق الزيادة التى طرأت على محصول الذرة فى نفس الفترة (حوالى ٤٣ مليون) وتعادل تقريبا الزيادة فى انتاج القمح •

وتأتى الصين فى مقدمة الدول المنتجة للارز اذ تنتج حوالى ٣٥٪ من كمية الانتاج العالمى وذلك حسب أرقام ١٩٨١ • وتتركز زراعة الارز فى الصين فى حوض نهر اليانجستى وحوض سيكيانج ، كما يزرع فى المناطق الساحلية والجنوبية والوسطى ، ولا تزيد نسبة المساحة المزروعة بالارز فى الاجزاء الشمالية من الصين عن ٢٪ من مجموع المساحة المزروعة على حين يصل الى ٤٢٪ من مجموع المساحة المزروعة فى الاجزاء الجنوبية والوسطى من الصين وذلك لتوافر الظروف الطبيعية •

يلاحظ أن مناطق انتاج الارز بالصين ترتبط ارتباطا وثيقا بمراكز كثافة السكان العالية وهذا يفسر استهلاك الصين لكل ما تنتجه من الارز وان كانت فى السنوات الاخيرة قد تمكنت من تطوير المساحة المزروعة أرز عن طريق زيادتها فتمكنت من انتاج ١٤٦ مليون طن مترى فى عام ١٩٨١ ومن ثم تساهم فى صادرات الارز العالمية •

أما عن انتاج الارز بالهند فقد كانت تحتل المرتبة الاولى قبل الحرب العالمية الثانية بين الدول المنتجة للارز ولكن بعد التقسيم هبط مركزها الى

المركز الثانى كما أخذت باكستان المركز الثالث • وتساهم الهند بحوالى ٢٠٪ من جملة الانتاج العالمى (عام ١٩٨١) غير أن انتاجية الفدان بالهند صغيرة جدا اذ بلغ محصول الهكتار ١٫٣٧ طنا فى أن يصل فى مصر الى حوالى ٦ طن. وفى اليابان الى حوالى ٥ طن • ويرجع ذلك الى العوامل الاتية :

أ) ذبذبة كمية الامطار وعدم انتظامها •

ب) طريقة زراعة الارز بواسطة البذر وليس بواسطة الشتل •

جـ) عدم استخدام الاسمدة على نطاق كبير •

وتتركز الارز فى الهند فى دلتا نهر الجانج وبراهما بوترا وساحل ملبار أى ساحل الهند الغربى • كذلك يزرع الارز فى القسم الجنوبي من شبه جزيرة الدكن ويدخل ضمنها ساحل كرومندل فى ولاية مدراس • وتقوم زراعة الارز فى هذه المنطقة على الرى من الانهار • وعلى الرغم من انتاج الهند الكبيرة فى الارز (حوالى ٨٢ مليون طن مترى عام ١٩٨١) فان معظم انتاجها يستهلك محليا •

وتنتج باكستان سنويا من الارز حوالى ٢٠ مليون طن مترى وتتركز زراعته فى دلتا نهر الجانج وبراهما بوترا حيث تعتمد زراعته على الامطار الموسمية ، كما توجد أيضا فى حوض السند الادنى حيث تعتمد زراعته على الرى • وانتاج باكستان يزيد عن حاجتها لذلك يدرج اسمها بين الدول المصدرة للارز •

أما بالنسبة لبقية دول جنوب شرق آسيا فتنتج أندونيسيا حوالى ٨٪ من الانتاج العالمى (عام ١٩٨١) للارز ومساحته تصل تقريبا الى ٦٪ من مساحة الارز العالمية • ويزرع الارز فى المناطق الساحلية فى جزر جاوة وسومطرة وبورنيو وسليبيز ، وتحتل جاوة المكانة الاولى بين هذه الجزر

من حيث زراعته وانتاج الارز وقد بلغ انتاج أندونيسيا ٣٣ مليون طن متري لذلك تستورد ما تحتاجه من بورما وتايلاند • اذ أن انتاج بورما يفيض عن حاجتها لقلة عدد سكانها نسبية • لهذا فانها تحتل المرتبة الاولى بين الدول المصدره للارز في العالم اذ تشارك وحدها بحوالى ٣٠٪ من مجموع صادرات العـــــالم •

وأكبر دولة منتجة للارز فى أمريكا الشمالية هى الولايات المتحـدة حيثتتركز زراعتهفى لوزياتا والمسيسبى وفىسهولنهرىسانيواقيموسكرا منتو فى كاليفورنيا • وقد أخذت زراعة الارز تتوسع فى الفترة الاخيـرة فى الولايات المتحدة حتى اصبحت أكبر منتج للارز فى العالم خارج قارة آسيا فوصل انتاجها الى ٨ر٥ مليون طن متري عام ١٩٨١ • وأصبحت تشارك فى التجارة الدولية بنحو ١٣٪ من مجموع الصادرات •

أما فى أفريقيا فتتركز زراعة الارز فى دلتا نهر النيـل حيث يستهلك معظم الانتاج محليا كذلك أهم الدول المنتجة للارز فى أوربا هى ايطاليـا حيث يتركز الانتاج فى سهلى لمباردى اذ أقيمت مشروعات الرى على نهـر البـــــو •

ويلاحظ أن انتاج الارز ليس له أهمية فى العالم كاهميته فى جهـــات آسيا الموسمية ، ومن ثم لا يدخل فى التجارة العالمية الا بنسبة صـغيرة تتراوح ما بين ٣٪ — ٤٪ من جملة انتاجه • وتعتبر اليابان أولى دول العالم المستوردة للارز اذ كانت تستورد سنويا ما يتراوح ما بين ½ ، ¼ صادرات الارز العالمية • ولكن أندونيسيا قد سبقتها كأكبر مستورد للارز فى العالم ويلى ذلك فى الدول المستوردة الهند وباكستان • أما عن الدول المصـــدرة فتأتى شبه جزيرة الصين الهندية فى مقدمتها حيث تحتل بورما رأس القائمـة

ثم تايلاند بعد ذلك تأتى الولايات المتحدة التى تصدر معظم صادراتهـا من الارز الى أوربا وكندا وأمريكا لوسطى وجزيرة هاواى •

أما عن الذرة فهى من محاصيل العالم الجديدة التى تعرف باسم الذرة الهندية Indian Maize نسبة الى الهنود الحمر الذين مارسوا زراعتها فى أمريكا قبل اكتشافها اذ من المعروف لدى المهتمين بالدراسات الاركولوجية والتاريخية أن الذرة هو المحصول الغذائى الوحيد الذى انتقل من العـالم الجديد الى العالم القديم • والذرة من المزروعات الصيفية ويشغل المركز الثالث من الحبوب الغذائية اذ يأتى فى القائمة بعد الارز • ويكون الذرة غذاء رئيسى لسكان شرق افريقية وشمالها والشرق الاوسط وجنوب شرق أوربا • ولا يعرف على وجه الدقة المكان الاول لنشأة الذرة ولكن الادلة الاثرية تشير الى أنه كان يزرع فى جواتيمالا والمكسيك وفى المرتفعـات الغربية من حوض نهر الامزون ومرتفعات بيرو قبل اكتشافات أمريكا بألف عام وقد انتشرت زراعة الذرة الامريكية بعد أن نقلها الاسبان الى العالم الجديد بسرعة فى الاقطار المعتدلة الدفيئة كما انتشر كذلك فى الاقطـار المداريـة •

وتتطلب زراعة الذرة درجة حرارة أكثر ونسبة رطوبة أعلى من القمح وأقل من الارز ، ويحتاج الارز الى ١٥٠ يوما على الاقل بدون صقيع • ويزرع الذرة فى برارى الولايات المتحدة فى نطاق الذرة وفى اقليم البمبا فى البرازيل والارجنتين وفى هضبة الفلد فى جنوب افريقيا وفى الهضـبة الوسطى للمكسيك فى مناطق الحشائش المعتدلة فى حوض الداتواب ومناطق الاستبس فى روسيا الاوربية وفى أجزاء متعددة من الصين •

وتتزعم الولايات المتحدة الدول المنتجة للذرة اذ يصل انتاجها الى

ما يقرب من ½ الانتاج العالمى حيث زاد انتاجها حديثا زيادة كبيرة بسبب استنباط أنواع جديدة من الذرة • كذلك تعتبر الولايات المتحدة المصـــدر الرئيسى على الرغم من أنها لا تصدر أكبر من ٥٪ من انتاجها • ويستخدم معظم الذرة فى تسمين الخنازير والماشية قبل ذبحها فى مراكز تعليب اللحـوم فى وسط الولايات المتحدة فى شيكاغو • وتنتج كل من الصين والاتحاد السوفيتى حوالى ١٠٪ من الانتاج العالمى ولكن تحتل الارجنتين المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة فى تصدير الذرة • أما بريطانيا فهى أول الدول المستوردة للذرة التى تستخدم بكميات كبيرة لعلف الماشية فى دول غرب أوربـــــا •

وقد احتلت البرازيل المرتبة الثانية فى انتاج الذرة فى عام ١٩٨١ اذ ساهمت فى الانتاج العالمى بحوالى ٦٪ على حين أحتل المرتبـــة الثالثـــة الارجنتين التى بلغ انتاجها فى عام ١٩٨١ حوالى ٥ر١٣ مليون طن مترى فى مقابل ٨ مليون طن مترى للاتحاد السوفيتى •

وبعد الارجنتين والاتحاد السوفيتى تأتى المكسيك فى المرتبة الرابعة اذ تساهم بحوالى ٣٪ من الانتاج العالمى ثم فرنسا فى المرتبة السادســة التى انتزعتها من جنوب افريقية حيث تنتج فرنسا حوالى ٥ر٧ مليون طن مترى فى مقابل ٦ مليون طن لجنوب افريقية •

وتأتى بعد فرنسا يوغوسلافيا (٧ مليون طن) ورومانيا ثم جنـــوب افريقية أما بقية الدول فيقل انتاجها عن ٥ مليون طن •

أما توزيع الذرة على قارات العالم وأقاليمة فنلاحظ أن أمريكا الشمالية تساهم بحوالى ٤٥٪ من الانتاج العالمى يليها بعد ذلك آسيا وأوربا فأمريكا

الجنوبية على حين تسبق افريقية قارة استراليا اذ تساهم القارة الافريقية بحوالى ٧٪ من الانتاج العالمى •

أما عن التجارة الدولية للذرة فعلى الرغم ان انتاجه فى عام ١٩٨١ فاق انتاج القمح حيث سجل انتاج الذرة حوالى ٤٥٢ مليون طن متـرى الا ان كمية الذرة التى تدخل فى التجارة الدولية اقل بكثير من كمية القمح الذى يصدر والسبب فى ذلك هو أن كثيرا من الدول المنتجة للذرة تستهلك انتاجها محليا أما كغذاء للانسان فى الاقطار ذات المستوى المعيشى المنخفض أو تستخدم علف للماشية كما هو الحال فى نطاق الذرة فى الولايات المتحدة •

وبصفة عامة تلاحظ ان الولايات المتحدة تتصدر قائمة الدول المصدرة للذرة الى جانب الارجنتين وجنوب افريقية ورومانيا وبلغاريا والمجـر ويوغوسلافيا ، على حين تمثل دول شمال غرب اوربا سوقا رائجه للذرة التى يستورد من أجل علف الماشية •

* * *

واذا كانت الحبوب تمثل جزءا هاما من مشكلة الغذاء فى العالم فان الفاكهة والسكريات ومحاصيل المشروبات الحارة والزيوت النباتية تمثل هى الاخرى جزءا هاما فى عمليات التبادل التجارى بين دول الشمال ودول الجنوب على اعتبار أن هذه المحاصيل تكون جزءا هاما فى الغذاء العالمى •

أما عن الفاكهة فيلاحظ انه منذ أن عرفت وسائل التخزين والتبريد دخلت عديد من انواع الفاكهة فى مجال التجارة الدولية وساعد على ذلـك انتشار خدمات السفن الناقلة للبضائع وارتفاع مستوى المعيشة فى كثير من بلدان العالم • ومن بين الفاكهة التى دخلت فى مجال التجارة الدوليـة فاكهة المناطق المعتدلة مثل التفاح والكمثرى والبرقوق والخوخ وفاكهـة

المناطق المدارية وشبه المدارية كالبرتقال والليمون والمـــوز والاناناس والبلـــــح •

أما عن الموالح ولاسيما البرتقال والليمون فتتركز مناطق زراعتـــه الاساسية فى حوض البحر المتوسط كان البرتقال ينمو ايضا فى المنـــاطق الدفيئة ذات الصيف الرطب فى كالبفورنيا وجنوب اليابان وجنوب شرق البرازيل ، كما ان ٩٠٪ من الانتاج العالمى من الجريب فروت يأتى مـــن الولايات المتحدة من فلوريدا وتكساس بينما تساهم جنوب افريقية واسرائيل وقبرص وجزر الهند الغربية بنصيب آخر • وتنحسر زراعة الليمون فى الاقاليم المدارية اذ ان اغلب الانتاج العالمى يأتى من بعض جزر الهنـــد الغربية مثل جزر الدومنيكا • ونادرا ما يأكل الليمون طازجا فى دول اوربا ومن ثم يحول فى اغلب الاحيان الى عصير قبل تصديره •

ويكون البرتقال فى الوقت الحاضر محصول هام فى صادرات كاليفورنيا وجنوب افريقية واسرائيل والبرازيل • وتصدر المناطق الشمالية فأسبانيا وايطاليا والولايات المتحدة البرتقال فى فصل الشتاء بينما المناطق التى تقع فى نصف الكرة الجنوبى تصدره فى فصل الصيف •

أما الموز فيعتبر الفاكهة المدارية الرئيسية التى تدخل فى التجـــارة الدولية ، وينتج اغلبه فى مزارع تقع على الساحل المدارية حيث ينقل فى سفن مكيفة الهواء الى امريكا الشمالية وأوربا اللتان تستهلكا منه كميـــــة كبيرة • وينتشر الموز بكثرة فى مناطق زراعته فى المناطق الحارة الرطبة كما انه يكون مادة غذائية فى امريكا الوسطى وجامبـــكا وكولومبيا والبرازيل واكـــــوادور •

يشبه البلح الموز فى كونه مادة غذائية رئيسية لبعض الشـــــعوب

ولاسيما تلك التى توجد فى قارتى آسيا وأفريقية • ويجفف البلح قبل تصديره واهم الدول المنتجة والمصدرة له العراق وايران ومصر والجزائر وتونس ، وأهم الدول المستوردة الولايات المتحدة وانجلترا كذلك ينتج باكستان وشمال غرب الهند بكميات كبيرة من البلح •

أما عن المواد السكرية فيأتى قصب السكر فى مقدمتها حيث يكون ٣ر٥ انتاج السكر العالمى فى مقابل ٢ر٥ انتاج السكر العالمى لصالح البنجر• ويشبه قصب السكر الارز فى حاجته الى مناخ حار ويعتبر الرى اساسا لزراعته فى بعض المناطق فى مصر وفى شمال غرب الارجنتين ، ولكن لا يستخدم الرى الصناعى فى معظم المناطق الرئيسية المنتجة للقصب مثل كوبا وجزر الهند الغربية وباريادوس والسواحل الشرقية والمدارية فى البرازيل والجيانات فى امريكا الجنوبية وفى دلتا المسيسبى وجاوة وجنوب الصين وفرموزا والفلبين والمناطق الساحلية فى كونيزلاند وهاواى وجزر موريشيسى ووادى الكانج فى الهند •

وتأتى فى مقدمة الدول المصدرة للسكر كوبا وجزر الهند الغربية والفلبين واستراليا • أما الهند التى تساهم بما يزيد على ٢٠٪ من الانتاج العالمى من السكر فأنها لا تصدر الا كميات قليلة لان معظم انتاجها يستهلك محليا ، كذلك يلاحظ ان الهند والبرازيل وكوبا يشاركوا بحوالى ٤٧٪ من انتاج قصب السكر بينما تساهم المكسيك وباكستان والولايات المتحدة بحوالى ١٢٪ • أما الصين فلا يزيد انتاجها من قصب السكر عن ٣٪ من الانتاج العالمى على حين تشارك بقية دول العالم بالنسبة الباقية مع ملاحظة أن السكر يكرر فى معظم الاحيان فى الدول المستهلكه له كالولايات المتحدة التى تستورد ما يقرب من ٢ر٥ انتاج السكر العالمى وبريطانيا والمانيا واليابان وفرنسا وهولندا وسويسرا •

وبالنسبة لمحاصيل المشروبات الحارة التى تشمل الشـــاى واللبن وبعض انواع الكاكاو فنجد أن اللبن والشاى من **المحاصيل المدارية أو الشبه** مدارية التى تزرع على التلال المنحدرة الجيدة الصرف بينما الـــكاكاو محصول استوائى ينمو فى الاراضى المنخفضة حيث الامطار الغزيرة طول العام مع وجود فترة جفاف قصيرة •

وهكذا تتركز صناعة الشاى فى دول جنوب شرق آسيا فى الصـــين وأندونيسيا وفى الهند واليابان كما توجد زراعته أيضا فى اقليم القـــوقاز باوراسيا وفى جهات متفرقة من شرق افريقية وفى جنوب شرق البرازيل وشمال شرق الارجنتين وبرجواى • وتعتبر الهند وســـيلان اهم الدول المصدرة للشاى حيث يصدر الى انجلترا لتقوم بدورها بتصديره مـــرة اخرى الى دول اوربا • كذلك تتجه صادرات الشاى من قارة آســـيا الى استراليا ونيوزيلنده ، كما يصدر من اليابان وجاوه وقرموزا الى الولايات المتحدة والدول الاخرى • وبالمثـــل يصـــدر الشـــاى من شرق افـــريقية ولا سيما من مالاوى الى المملكة المتحدة التى يبلغ نصيبها من صـــادرات الشاى العالمية ما يقرب من نصفها بينما لا يذهب الى الولايات المتحـــدة أكثر من ١٠٪ من صادرات الشاى العالمية •

اما البن فهو من المحاصيل النقدية الهامة التى يعتمد عليها اقتصاد كثير من الدول المدارية كما ان انتاجه يفوق انتاج الشاى والكاكاو معـــا وذلك بالاضافة الى ان حوالى ٤/ انتاجه يدخل ضمن التجارة الدولية تأتى البرازيل فى مقدمة دول انتاج العالم فى انتاجه ويليها كولومبيا • وينتج البن ايضا فى منطقة البحر الكاريبى فى المكسيك وفينزويلا وجواتيمالا • كذلك تعتبر قارة افريقية هى القارة الثانية فى انتاج البن بعد امريكا اللاتينية اذ ان ساحل العاج واوغندة وانجولا والحبشه تدخل ضمن مناطق الانتاج

الرئيسية للبن • أما عن الدول الجنوبية الشرقية لقارة آسيا فقد فقدت مركز الصدارة فى انتاج البن بعد تعرض اشجارها للافات • وهكذا نجد ان دول امريكا الوسطى الجنوبية تكاد تسيطر على تجارة البن ذلك الى جانب الثلاث دول الرئيسية المنتجة للبن فى افريقية ، وان الولايات المتحدة تستورد حوالى نصف صادرات البن العالمى ثم تأتى المانيا وفرنسا وبقية دول غرب أوربا بعد ذلك •

أما بالنسبة للكاكاو فتنتج دول غرب افريقية وشرق البرازيل ومنطقة البحر الكاريبى حوالى ٩٠٪ من الانتاج العالمى للكاكاو وتأتى غانه فى مقدمة الدول من حيث انتاج وتصدير الكاكاو كما تعتبر نيجيريا ثانى دولة منتجة للكاكاو فى العالم بالاضافة الى الانتاج الهام فى ساحل العاج والكميرون • ونظرا لان معظم هذه الدول لا تستهلك من الكاكاو الا كميات ضئيلة لذا يدخل معظم الكاكاو الناتج فى العالم ضمن التجارة الدولية حيث يأتى فى قائمة الدول المستوردة لهذه السلعة الولايات المتحدة التى تستورد ½ صادرات العالم من الكاكاو ثم يليها اقطار غرب أوربا وفى مقدمتها بريطانيا والمانيا وهولندا وفرنسا •

أما عن الزيوت النباتية التى يستفاد منها فى المناطق التى تقل بها الدهون والشحوم الحيوانية والتى تستخدم فى صناعة مواد مختلفة مثل المرجرين والصابون والشمع والبويات ذلك الى جانب منتجات عصر بذورها ككسب للماشية فيلاحظ انها تشمل جوز الهند ونخيل الزيت والفول السودانى وفول الصويا وثمار الزيتون وبذور الكتان • وتعطى اشجار نخيل الزيت نوعين من الزيوت احدهما يستخرج من الغلاف الذى يحيط بلب الثمرة ويستخدم أساسا فى صنع الصابون والشمع ويستهلك معظمه

محليا والاخر يستخرج من نواة الثمرة ذاتها ويعرف باسم زيت نوى النخل
alm Kernel
وهذا النوع مهم لانه يستخدم فى صناعة المرجرين والجلسرين والشموع والصابون • ومعظم نوى ثمار النخيل يصدر الى الخارج اذا لا يستخدم فى مناطق انتاجه الا بقدر محدود • وتستحوز الدول الافريقية المنتجةلزيت النخيل على ما يقرب من ٧٠٪ من الانتاج العالمى لزيت لب الثمار وتأتى نيجريا فى مقدمة هذه الدول حيث يصل انتاجها الى حوالى ٣٠٪ من الانتاج العالمى ويليها ماليزيا ثم أندونيسيا والكنغو كنشسا والكاميرون وساحل العاج ودول غرب ووسط افريقية اذ يمتد نطاق زيت النخيل فى غرب افريقيا لمسافة تتراوح ما بين ٢٠٠ — ٣٠٠ ميل من الساحل من زامبيا حتى انجولا •

أما عن زيوت جوز الهند فتستخدم فى صناعة الجلسرين والصابون والبويات وتعتبر الفلبين اهم مناطق انتاجه ويشاركها فى ذلك اندونيسيا والهند وسيلان وماليزيا حيث يصل انتاج اندونيسيا الى حوالى ١٢٪ من الانتاج العالمى فى مقابل ١٠٪ للهند وسيلان و٦٪ لماليزيا • كذلك ينتج فى زنجبار وموزنبيق وتنجانيقا وغينيا الجديدة وفى المكسيك وجزر المحيط الهادى • واهم الدول المستوردة لهذه السلعة الولايات المتحدة والمانيا الغربية وهولندا حيث يصل نصيب الولايات المتحدة ما يقرب من ٤٥٪ من جملة صادرات جزور الهند فى مقابل ٣٥٪ للدول الاخيرة •

أما عن الفول السودانى فهو من المحاصيل البقولية ويستخدم كغذاء للانسان والحيوان وتنتج كل من الهند والصين ما يزيد على ¼ الانتاج العالمى بينما تأتى فى مقدمة الدول الاخرى المنتجة لهذا المحصول الولايات المتحدة والسنغال ونيجريا التى تصدر منه كميات كبيرة الى دول غرب أوربا •

ويشبه فول الصويا السودانى فى انه من المحاصيل البقولية ويختلف عنه فى ان ثمارة تنمو فوق الارض • ويأتى معظم الانتاج العالمى لفـــول الصويا من منشوريا وشمال الصين ، ويكون فول الصويا غذاء اساسى فى اجزاء من شرق آسيا حيث يصنع منه الدقيق كما يستخدم ايضا فى صناعة الجلوكوز • اما الزيوت المستخرجة منه فتستخدم فى صناعة المارجرين وشحوم الطهى والبويات وحبر الطباعة •

***

أما عن اللحوم ومنتجات الالبان كعنصر اساسى فى الحوار الغذائى بين دول الشمال والجنوب فنلاحظ أن الماشية تعتبر المصدر الرئيسى للحوم ومنتجات الالبان • وتمتلك الهند عددا من رؤس الماشية يفوق فى حجمه أى عدد آخر من دول العالم اذ يبلغ عدد رؤوس الماشية بها نحو ١٨٠ مليون رأسا مقارنة بحوالى ١١٠ مليون فى الولايات المتحدة و ٩٠ مليون فى الاتحـــاد السوفيتى و٨٠ مليون رأس فى البرازيل و ٤٥ مليون رأس فى الصـــين • وتختلف الهند عن الدول الاخرى التى تربى الماشية فى ان سكانها لا ياكلون اللحوم كما ان الماشية ضعيفه وهزيلة وصناعة منتجات الالبان متخلفة فى الهند • ونفس الشىء ينطبق على الصين حيث تستخدم معظم الماشية فى اعمـــال الزراعـــة •

وتربى قطعان كبيرة من المـــاشية فى اقلـــيم البمباس فى الارجنتين والبرازيل حيث يزرع الذرة ونباتات الحلفا فى مساحات كبيرة ، وتصدر الارجنتين كميات كبيرة من اللحوم المجمدة الى دول غرب أوربا ولاسيما المانيا الغربية وفرنسا ، كذلك تعتبر الولايات المتحدة من الدول المستوردة للحوم الماشية على الرغم من انها من الدول الهامة فى انتاجه •

أما ماشيه الالبان فتوجد فى المناطق الباردة الوفيرة المياه حيث تنمـــو

الحشائش ومحاصيل العلف وحيث يتمتع سكان هذه المناطق بمستوى معيشى مرتفع • وتشمل هذه المناطق دول غرب اوربا وشمال شرق الولايات المتحدة والمناطق الساحلية فى جنوب شرق استراليا والاراضى المنخفضة الرطبة فى نيوزيلندا • وتنتج الاخيرة كميات كبيرة من الزبد التى تصدرها الى انجلترا غير أن انتاج استراليا محدود • وتساهم الدانمارك وهولندا وايرلنده فى الانتاج • وقد تخصصت هذه الدول الثلاث فى منتجات الالبان التى تصدر الى المانيا الغربية وانجلترا •

وعلى أى حال فأهم مناطق انتاج اللحوم والالبان فى العالم تشمل مناطق غرب امريكا الشمالية والتى ينطوى تحتها برارى كندا وغرب الولايات المتحدة وحشائش شمال المكسيك ، والارجنتين التى تصدر نحو نصف صادرات العالم من لحوم البقر ، وارجواى التى تصدر لحوم الضأن الى جانب اصوافها التى تشكل ٤٠٪ من جملة صادرات اورجواى كذلك تصدر لحم البقر المحفوظ والمعلب والمثلج ، وجنوب البرازيل الذى يعتبر من اهم مناطق الرعى وتربية الماشية فى العالم •

وتمثل استراليا ونيوزيلندا مثلا واضحا لقيمة المراعى وانتاجها كمحاصيل تجارية فى بلاد بعيدة عن مراكز الاستهلاك الرئيسية ، فتكون المنتجات الحيوانية حوالى ⅔ صادرات استراليا وما يقرب من ٤ر٥ صادرات نيوزيلندا • ويبلغ عدد الاغنام الذى تربى وترعى فى استراليا حوالى ١٢٠ مليون رأس وهذا العدد يفوق ما يوجد فى الاتحاد السوفيتى بنحو ٥٠٪ ويساوى ما يوجد فى الولايات المتحدة والارجنتين واورجواى مجتمعه • بالاضافة الى ذلك تمد استراليا السوق العالمى بنحو ½ صادراته من الصوف • ويعتمد اقتصاد نيوزيلندا اعتمادا تاما على منتجات الحيوان

فتساهم بحوالى ٢/٣ صادرات العالم من لحم الضأن ، كما تساهم بنصيب كبير فى صادرات العالم من الصوف ومن لحم البقر •

أما فى جنوب افريقية فترعى نحو ١٢ مليون رأس من الماشية و٣٠ مليون رأس من الغنم و٦ مليون رأس من الماعز وتحتل جنوب افريقيـة مركزا متقدما (الخامس) بين دول العالم المصدرة للصوف •

أما عن الاسماك فتمثل غذاء رئيسى لمعظم الشعوب الساحلية غير ان امكانية نقل الاسماك مجففة ومجمدة ومعلبة مسافات طـويلة جعلت شعوب أخرى تقطن بعيدا عن مصادر الصيد تستفيـد من هذا الغـذاء البروتينى ومن ثم فيسوق حوالى ٤٠٪ من الانتاج العالمى للاسواق طازجا بينما يجفف ويملح ويجمد جزءا كبيرا من الباقى • ويقدر ما يدخـل التجارة الدولية من الاسماك حوالى ٧٪ من الانتاج العالمى وهى نسبة بسيطة وذلك لان معظم الدول الكبرى المستخرجة للاسماك تستهلك كل كمياتها المستخرجة وتفى بقية حاجتها عن طريق الاسـتيراد • ويعتبر دقيق السـمك الذى يستخدم كغذاء للدواجن من ابرز عناصر تجارة الاسماك اذ يساهم بحوالى ١/٤ تجارة الاسماك ومنتاجتها • وتمثل بيرو منذ عام ١٩٦٠ المركز الاول فى تجارة الصادرات ويليها اليابان ثم كندا وهولندا وايسلنده وتساهم هذه الدول بحوالى ١/٢ صادرات الاسماك ثم يأتى بعد ذلك كدول مصـدره الدانمارك والسويد والمانيا الغربية وجنوب غرب افريقيا •

أما من حيث الواردات فتحتل الولايات المتحدة المركز الاول اذ تستورد ما يقرب من ٢٠٪ من التجارة الدولية للاسماك ثم يلها المانيا الغربيـة فالمملكة المتحدة ثم ايطاليا وفرنسا والاتحاد السوفيتى وبلجيكا • وتبلغ جملة ما تستورده هذه الدول حوالى ٣٥٪ من تجارة الواردات على حيـن تستورد بقية دول العالم النسبة الباقية •

هذا هو الاطار العام ومضمون اساس الحوار بين الدول الغنيـــة والفقيرة ، حوار قائم على المنفعة وتبادلها وليس على اساس عطـاء فقط أو آخذ بدون مقابل • هذا الحوار الاقتصادى السياسى قد يمتد ليشـمل مشاكل اخرى متعددة تبعد ظاهريا عن مشكلة الغذاء ونكنها فى واقع الامر ترتبط بها ارتباطا حيويا بصورة أو أخرى • ومن ثم فالمحصلة النهائية لهذا الحوار الذى يشترك فيه معظم دول العالم لابد وان يتمخض فى النهاية عن سبل افضل لوصول الطعام لمن يحتاج اليه •